لبيك يا شعبنا البطل !

في اليوم السادس لوحده ، امس الاول ، قتلوا خمسة شبان . وفي اليوم السابع ، امس ، لم يستريحوا بعد اقالة رئيسي بلديتي نابلس ورام الله بل انزلوا مدرعات جيشهم ضد تلاميذ المدارس العزل . اننا نكتب هذه الكلمة في اليوم السابع ، امس . فاية دماء زكية جديدة ستلونان بها شفق اليوم الثامن ــ يا شارون ويا ميلسون ؟!

شاهدنا البروفسور المذكور على شاشة التلفزيون الاسرائيلي في برنامج « موكيد » مساء الاربعاء الماضي . ولو استجوبوا في مكانه « روبوت » ــ انسانا ميكانيكيا ــ لكان اكثر حساسية واقل اجترارا للشعارات المرددة حتى درجة التقزز . قال ان المعركة الحالية هي « اهم معركة سياسية تخوضها اسرائيل منذ العام ١٩٤٨ لانها معركة بين اسرائيل من جهة وبين م.ت.ف من الجهة الاخرى حول السيطرة على الضفة الغربية » . لقد حاول رفيق حلبي ان ينبهه الى ما ينطوي عليه هذا « المنطق » من هزال ومن نوايا ارتكاب جريمة ابادة شعب . فاذا اصبح تلاميذ المدارس م.ت.ف من يبقى « خارجا » ؟ ولكن البروفسور ، الذي جاء لينفذ مخططات اسياده لم ينتبه ولا يستطيع ان ينتبه الى تجارب التاريخ . ولماذا نطلب منه ومن اسياده ان يكونوا ابعد نظرا ، مثلا ، من جونسون الامريكي الذي توهم في حينه انه في اربعة اشهر سينهي اهم معركة « لانقاذ الشعب الفيتنامي من سيطرة جبهة التحرير الفيتنامية » ؟

لو استطاع ميلسون واسياده ان ينتبهوا ، ولو الى تاريخ اسرائيل نفسها ، لكانوا تذكروا انهم اعتبروا جميع معاركهم « اهم معركة » ــ من مجزرة دير ياسين حتى مجزرة الفاكهاني عبورا بمجزرتي كفر قاسم ويوم الارض . ولكانوا تذكروا ان المرحوم الون توهم ، في حينه ، ان العدوان الحزيراني هو « الحرب التي انهت جميع الحروب » الخ . ولكنهم ، مثلهم مثل جميع اعداء الشعوب عبر التاريخ ، محكومون سلفا بالعمى السياسي المطبق حتى لا يجدوا امامهم من طريق سوى طريق الهاوية ــ طريق الامعان الاعمى في التصدي لارادة الشعوب ، من هزيمة الى هزيمة اخرى ومن « اهم معركة » الى « اهم معركة » اخرى حتى لا تعود اية ارض تحتملهم واي شعب يتحملهم ..

صدق رفيقنا القائد مابر فلنر حين هتف في وجوههم في الكنيست : « بالدم والنار سقطت يهودا وبالدم والنار ستقودون يهودا الى السقوط ، ستقودون دولة اسرائيل الى السقوط .. يجب ان تكون دولة اسرائيل معنية ، اكثر من جميع الاخرين ، بالتوصل الى حل سياسي . ان السياسة الحاكمة هي ، في المدى البعيد ، اكبر خطر يهدد اسرائيل » .

اننا نعلم ان « الزمن العربي السيء » والدعم الامبريالي « الجيد جدا » هما اللذان اوهما حكام اسرائيل ان الوقت المناسب قد جاء لشن « اهم معركة » ــ المعركة التي يحسبون انها النهائية لابادة الشعب العربي الفلسطيني كما عبر عنها قائد الاركان رفائيل ايتان في العام الماضي . كذلك نعلم ، علم اليقين ــ يقيننا بانفسنا ــ ان صمود الشعب العربي الفلسطيني الان في المناطق المحتلة، على الرغم من « الزمن العربي السيء » ومن الدعم الامريكي غير المحدود للعدوان الاسرائيلي وعلى الرغم من مضي ١٥ عاما على « استتباب » الاحتلال الاسرائيلي ، قد قرر لنفسه منذ الان المصير نفسه الذي قرره لنفسه شعب الفيتنام البطل .

هذا ما لم يستطع ولا يستطيع هؤلاء الحكام ان يحسبوا حسابه حين قرروا ان يخوضوا «اهم معركة» .

ان الليالي حبالى . ونحن ، الذين شاهدنا بامهات عيوننا « اهم معارك اسرائيل » ، لا يحق لنا ان نستبعد قيام هؤلاء الحكام بارتكاب اية موبقة لانقاذ جلودهم من المصير المحتوم . فالانتفاضة الاخيرة ، حتى في بدايتها ، هزت اركان الحكم الليكودي الحاضر وكادت ان تقضي على الحكومة الحالية . ولذلك علينا ان نتحلى باشد اليقظة وبامتن واوسع وحدة صف لمواجهة موبقات من الممكن ان يرتكبها حكم اضاع صوابه امام ضياع حساباته الجهنمية .

وهناك العديد من الدلائل التي تدل على ان هذا الحكم ، الذي لا يجد في المناطق المحتلة الان سوى مستنقعات من الدم يغرق فيها ، يحاول الان ان يستر هزيمته بالتحول نحو البطش الداخلي ، في داخل اسرائيل نفسها ضد اليهود المعارضين فما بالك بالعرب الذين خلقهم ربهم من بطون امهاتهم معارضين ؟!

ان الوف الاخوة اليهود ، الذين سيتظاهرون غدا في تل ابيب احتجاجا على القمع الدموي الجاري في المناطق المحتلة ، يعرفون انهم لا يتضامنون فقط مع القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بل يدافعون عن مستقبلهم انفسهم من نتائج السياسة المدمرة التي ينتهجها حكامهم . فما بالك بالعرب الذين لم تسمح لهم جراحهم اليومية

ــ البقية على ص ٨ ع ٥ ــ

(« الاتحــاد »)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٦ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ١ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٩١ VOL 91/38 — 26.3.82

دبابات الاحتلال تغزو نابلس ورام الله

* تصاعد الانتفاضة الشعبية على اثر القرار الاحتلالي بعزل الشكعة وخلف

● القدس ــ لمراسلنا ــ استمرت انتفاضة الشعب الفلسطيني الشامخة في المناطق المحتلة ، الضفة الغربية والقطاع ، امس ، الخميس ، ولليوم السابع على التوالي . واندلعت المظاهرات الجماهيرية الحاشدة في شوارع مدن وقرى المناطق المحتلة استنكارا لجرائم المحتلين من عسكر ومستوطنين . وقامت سلطات الاحتلال باطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين في حين نفذت حملة اعتقالات واسعة شملت المئات . وفرضت الحصار العسكري على جنين ورفح وبني نعيم ، حيث سقط امس الاول ، الاربعاء ، ٣ شبان هم باسم مرزوق النجار (١٣ عاما) من قرية خزاعة في القطاع المحتل وفتحي عيسى كلسعة (٢١ عاما) من جنين . وفرحان علي عيسى الخضور (١٨ عاما) من بني نعيم . كذلك سقط شابان اخران في غزة بانفجار قنبلة .

وامعانا في محاولتها لسحق الانتفاضة الشعبية الشامخة ادخلت سلطات الاحتلال الدبابات الى مدينتي نابلس ورام الله . وذلك بعد ان اعلنت فرمانها بعزل رئيس بلديتي نابلس ورام الله بسام الشكعة وكريم خلف وبررت سلطات الاحتلال فعلتها هذه باتهام المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف بانهما يشجعان العصيان . ويدعوان الى التظاهر والاضراب وانهما يمثلان منظمة التحرير الفلسطينية واقاما لجنة التوجيه الوطني . وانهما حرضا على رفض « الادارة المدنية » بعد اقالة مجلس بلدي البيرة .

وفي حديث خاص مع مراسل « الاتحاد » اعلن المناضل بسام الشكعة انه يرفض هذا الامر شكلا ومضمونا . وقال : انني مثل باقي ابناء الشعب في المناطق المحتلة وادافع عن حقوق شعبي الوطنية ولا يوجد اي اجراء بامكانه ان يمنع هذا الكفاح الشعبي العارم . واضاف اننا ندافع عن انفسنا وفقا للقانون في حين ان المحتلين هم الذين يخرقون القانون الدولي لانهم يحاولون تغيير الطبيعة السكانية لارضنا . وان « الادارة المدنية » هي جزء من هذا الخرق . واكد المناضل بسام الشكعة ــ لن نتحول ابدا الى خدم لمصالح الاحتلال وسنقف دوما الى جانب شعبنا ، الذي يرتكب الاحتلال الجرائم

ــ البقية على ص ٨ ع ١ ــ

برقية من سكرتير الامم المتحدة الى المحامية لانغر :

مجلس الامن الدولي سيبحث الوضع في الجولان

● هضبة الجولان ــ خاص ــ اعلن اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، انهم سيداون اضرابا عاما عن الطعام في نيسان القادم اذا اصرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على فرض الهويات عليهم .

وفي اليوم نفسه ارسل احرار الجولان الـ ١١ المعتقلون اداريا في سجن الجلمة بتحياتهم الحارة الى ابناء شعبهم الصامدين في الجولان، واعلنوا امام محاميتهم فيليتسيا لانغر « ان موقف الاهل في سجنهم الكبير يمدهم بالقوة والعزيمة في سجنهم الصغير ». وحيا احرار الجولان القوى المتضامنة معهم في اسرائيل وفي العالم ، وخصوصا الى متظاهري دالية الكرمل واعلنوا « لن ننسى الاصدقاء ابدا » .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال اعتقلت اكثر من عشرين شابا مؤخرا وانها تمعن في حصارها القمعي على القرى العربية السورية الصامدة .

وتلقت المحامية لانغر امس ، الخميس، برقية من هيئة الامم المتحدة باسم السكرتير العام للمنظمة الدولية تعلمها ان السكرتير العام يقلقه تجاه الخرق المستمر لحقوق الانسان في هضبة الجولان السورية المحتلة . وان هناك خطوات تتخذ لمنع هذا الخرق . كذلك سيبحث مجلس الامن الدولي الوضع في الجولان .

ودعت لجنة التضامن مع اهالي الجولان امس ، الخميس ، الجماهير العربية واليهودية الى المشاركة في المظاهرة التي دعت لها حركة السلام الان . والتي ستجري يوم غد السبت في تل ابيب . وقالت في بيانها للتظاهر ضد اعمال القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة ومن اجل وقف الارهاب والاعتقالات والغاء الحصار المفروض على الجولان.ولتطالب باطلاق سراح المعتقلين .

● مظاهرة في دالية الكرمل ●

وفي اطار حملة التضامن المتسعة مع اهالي الجولان المحتل شهدت دالية الكرمل مساء الثلاثاء الماضي اضخم مظاهرة شعبية في تاريخها ، حيث شارك فيها اكثر من اربعة الاف مواطن . رافعين الشعارات المطالبة بفك الحصار عن اشقائهم في الجولان المحتل واطلاق سراح المعتقلين وتلبية مطالبهم بعدم فرض القانون الاسرائيلي

ــ البقية على ص ٨ ع ٢ ــ

مابر فلنر يهتف في وجه حكام اسرائيل :

بالدم والنار تقوضون اركان اسرائيل

* كلما اسرعت حكومة الليكود في النزول عن كرسي الحكم كلما احسنت صنيعا للسلام والامن *

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ بالرغم من الفشل البرلماني الذريع الذي منيت به حكومة الليكود ، يوم الثلاثاء الماضي ، لحس بيغن تصريحه ، في وقت سابق ، الذي اكد خلاله بانه سيقدم استقالة حكومته اذا لم تحصل على اكثرية خلال التصويت على اقتراحات نزع الثقة .

بيد ان هذا اللحس لا يغير من حقيقة فشل هذه الحكومة وافلاسها . وقد تمثل الامر في عدم نجاحها بالحصول على اكثرية حتى صوت واحد وانتهى التصويت على اقتراحات نزع الثقة بالتعادل ٥٨ ــ ٥٨ . صوت مؤيدا نزع الثقة نواب الجبهة الدمقراطية والمعراخ وشينوي وايضا نواب هتحيا وتيلم والنائب دروكمان من المفدال .

وقد تركز البحث في جلسة الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي ، على موضوع تصعيد القمع الوحشي في الضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلة . وكانت كتلة الجبهة هي التي بادرت لكل هذا الاجراء حين قدمت اقتراح نزع الثقة ، يوم السبت الماضي ، وتلتها كتلتا المعراخ وشينوي في تقديم اقتراحين آخرين .

وقدم اقتراح الجبهة النائب ماير فلنر وشارك في النقاش النائب توفيق طوبي .

● فلنر : لا تحولوا اسرائيل الى مسخ ●

قال النائب فلنر : لقد فشلت سياسة الحكومة في الضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلتين . ارادت ان تفرض على اهالي الجولان قانون الضم الاجرامي فاعلنوا الاضراب الشامل وارادت ان تقيم في الضفة المحتلة قيادة بديلة لـ م.ت.ف فزاد التفاف الجماهير حول ممثل الشعب الفلسطيني ــ م.ت.ف ضد الادارة المدنية والحكم الذاتي وضد الاحتلال .

واضاف : اجراءات القمع الوحشية التي تنتهجها الحكومة في المناطق المحتلة وصلت مرحلة جديدة . لقد فرضت حصارا عسكريا ونظام حظر التجول على نابلس ورام الله والبيرة وحاولت كسر اضراب التجار في القدس المحتلة بالقوة العسكرية . وقامت بحل مجلس بلدية البيرة وقبله بحل لجنة التوجيه الوطني . لقد حللتم بلدية البيرة ولكن ، بالمقابل ، منيتم بفشل مريع في البيرة . لماذا ؟! فشلتم عن فلسطيني واحد يقبل بان يتسلم منصب رئيس البلدية بدل ابراهيم الطويل . لم يتوجد احد يقبل القيام بهذه المهمة القذرة ولهذا عينتم ضابطا من الحكم العسكري .

واضاف فلنر : تراهن الحكومة على ما يسمى « روابط القرى » . وعليه تحول اسم مصطفى دودين ، بالنسبة لها ، الى علم . ولكن من هو دودين هذا في حقيقته ؟! انه ــ مثل بقية رؤساء روابط القرى ــ خائن منبوذ من قبل شعبه .

ان اعمال القمع الهمجية قد زادت من وحدة الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة ومن التفافه حول م.ت.ف . ويرتفع العلم الفلسطيني يوميا ، بفخر وشجاعة ، فوق كل مدن الضفة وقراها . وليس هذا علما حربيا . انه علم التحرر القومي والسلام العادل مع اسرائيل .

وتابع : الراي العام في اسرائيل ينظر ، باغلبيته الساحقة ، بعين القلق الى هذه السياسة المجرمة ويرى في طياتها ، بحق ، خطر دكتاتورية عسكرية وفاشية داخل دولة اسرائيل . خطر تخريب نفسية الشبيبة والمجتمع الاسرائيلي وتحويل اسرائيل الى مسخ في انظار شعوب العالم .

وفي الختام ــ قال فلنر ــ اود التاكيد على انه ليس بمستطاع حكومة اسرائيل ان تستمر لوحدها في ممارسات الاحتلال والقمع والدم بدون دعم الولايات المتحدة . بدون دعم ريغن وهيغ ووانيبرغر ، ممثلي ارباب السلاح والنفط الامريكيين الذين يتحملون قسطا كبيرا من المسؤولية عن الدم المسفوك وعن غياب السلام الشامل في الشرق الاوسط . ولي سؤال موجه الى وزير الحرب . لقد سالت في اجتماع عقد في حيفا : ماذا حدث لهذا الشعب . هل قرر الانتحار ؟! وكنت اوجه اقوالك الى جميع الذين يعارضون سياسة الحكومة وممارساتها وهؤلاء

ــ البقية على ص ٨ ع ٨ ــ

مجلس الامن الدولي يبدا مناقشة الاوضاع الخطرة في المناطق المحتلة

● نيويورك ــ مقر الامم المتحدة ــ بدعوة من المجموعة العربية في الامم المتحدة بدا مجلس الامن الدولي في ساعة متاخرة من مساء الاربعاء (٣/٢٤) مناقشة الاوضاع الخطرة الجارية في المناطق الفلسطينية المحتلة بسبب اجراءات القمع الدموي التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

ووزعت المجموعة العربية مشروع قرار على مندوبي مجلس الامن يطالب المنظمة الدولية بالتنديد باستمرار اعمال العنف الاسرائيلي ضد السكان العزل واطلاق النار على المتظاهرين والاعتقالات التعسفية للمواطنين في الضفة والقطاع والجولان .

ويطالب مشروع القرار العربي بوضع حد للاحتلال بما فيه احتلال القدس العربية لان استمرار الاحتلال يهدد السلام والامن في العالم باسره .

وسيواصل مجلس الامن مناقشته في وقت لاحق .

في برقية الى توفيق طوبى

مجلس السلام العالمي يتضامن مع هبة الضفة الغربية الشامخة

● حيفا ــ لمراسلنا ــ ابرق رئيس مجلس السلام العالمي روميش شاندرا امس ، الخميس ، الى عضو رياسة حركة السلام العالمية النائب توفيق طوبى اعلن فيها استنكاره لاعمال القتل والاعتقال وعزل رئيسي بلديتي نابلس ورام الله .

وجاء في البرقية ان الارهاب الاسرائيلي في المناطق المحتلة يهدد السلام العالمي .

وكان شاندرا قد اعلن في برقية سابقة « ان مجلس السلام العالمي ولجنة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني يدينان بشدة الارهاب الاسرائيلي الوحشي ضد جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة . وان حملة من التضامن مع الجماهير الفلسطينية تنظم في العالم » .

واعلمت البرقية الرفيق توفيق طوبى ان مجلس السلام العالمي ابرق الى رئيس الحكومة بيغن محتجا على اعمال القمع في المناطق المحتلة وانه طالبه بالغاء القرار بحل المجلس البلدي في مدينة البيرة المحتلة .

واختتم روميش شاندرا برقيته : نرجو ان تنقل مشاعر التضامن العميق الى رئيس بلدية البيرة السيد ابراهيم الطويل والى شعب المناطق المحتلة .

يا ام الشهيد وزغرتي / كل الشباب اولادك (نشيد فلسطيني)



● الشهيد محمد حامد ذيب (١٧ عاما) من مخيم دير عمار ، استشهد برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي يوم ٢٢-٣-١٩٨١ ●

[خاص بـ « الاتحاد » تصوير : جدعون غيتاي]

زعقة الدم الفلسطيني تزوبع ضمير العالم

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ زعقة الارض المحتلة التي ارتوت بدماء الاشبال الفلسطينيين تواصل زوبعة بقاع الارض قاطبة محركة ضمير العالم لا ليؤنب نفسه ، بل ليرفع صوت التضامن والمساندة مع شعب الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة .

واستجابة لزعقة الدم الفلسطيني المسفوك هبت قطاعات واسعة من الراي العام العالمي لتعبر عن سخطها واحتجاجها على اجراءات الاحتلال الاسرائيلي ومحاولته قمع الانتفاضة الفلسطينية بالحديد والنار .

●● عالميا

تعقد في العديد من دول العالم الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية وتصدر البيانات الرسمية المعبرة عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني والمنددة بالاحتلال وممارساته الوحشية .

وفي موسكو نددت وكالة « تاس » السوفييتية باجراءات اسرائيل القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وضد ابناء الشعب السوري في الهضبة المحتلة . واكدت « تاس » ان واشنطن هي التي تدعم وتشجع وتقف وراء العدوان الصهيوني على الامة العربية .

كما عقد في العاصمة السوفييتية ، امس الاول (٣-٢٤) ، اجتماع حاشد في دار الصداقة مع الشعوب عبر فيه رجال المجتمع والدولة وممثلو الطبقة العاملة السوفييتية عن تضامنهم الكفاحي مع الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري في تصديهم الباسل للمؤامرات الاسرائيلية الامريكية .

وفي باريس اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بيانا نددت فيه بشدة بعمليات القمع الدموية التي تنفذها قوات الاحتلال والمستوطنين في المناطق المحتلة واعربت عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ومع م.ت.ف . كما اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي عن تاييدها وتضامنها مع القوى الدمقراطية في اسرائيل التي تناضل ضد عمليات القمع الدموي في المناطق المحتلة .

وستجري مساء اليوم (الجمعة) مظاهرة قبالة السفارة الاسرائيلية في باريس ضد السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة . ودعت الى هذه المظاهرة هيئات سياسية واجتماعية بينها الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الموحد ونقابات العمال « سي. جي. تي » .

وفي نيويورك جرت ، امس الخميس ، مظاهرة كبيرة امام السفارة الاسرائيلية شارك فيها اصدقاء الشعب الفلسطيني والجالية العربية في الولايات المتحدة الامريكية . وهتف المتظاهرون بشعارات التضامن مع انتفاضة المناطق المحتلة ونددوا بالدعم الذي تقدمه الامبريالية الامريكية لاسرائيل .

وفي الامم المتحدة اعرب السكرتير العام للمنظمة الدولية ، جافيير دي كوليار ، عن قلقه العميق ازاء حوادث اطلاق النار في المناطق المحتلة .

●● عربيا

في الوقت الذي تكتفي فيه معظم الدول العربية باصدار البيانات الجافة استجابت الجماهير الشعبية في العالم العربي الى زعقة الدم الفلسطيني واخذت بالتحرك .

وفي لبنان انضمت الجماهير اللبنانية الوطنية الى اضرابات ومظاهرات المخيمات الفلسطينية المتضامنة مع الاشقاء في الاراضي المحتلة .

وفي عمان قامت مجموعة كبيرة من عضوات الاتحادات النسائية الاردنية، امس الاول (٢٤-٣) ، باضراب رمزي لمدة ساعتين في مقر الصليب الاحمر في عمان .

كما جرى ، امس الخميس ، اضراب رمزي شامل لمدة ساعة وذلك بقرار من الحكومة الاردنية .

وفي سورية اعلن ، امس الخميس ، اضراب شامل لمدة ساعة توقف خلاله العمل والنشاط في مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاعين العام والخاص.

وفي مخيم اليرموك الفلسطيني بالقرب من دمشق انطلقت ، امس الخميس ، مظاهرة ضخمة رفعت خلالها الجماهير الفلسطينية شعارات التنديد بالاحتلال ووجهت تحياتها الى الاشقاء في المناطق المحتلة واعربت عن تضامنها المطلق مع انتفاضتهم .

واصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا استنكر فيه بشدة اعمال القمع الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

ــ البقية على ص ٨ ع ٧ ــ



ميزانية معليا — ٨،٧ مليون شاقل

● معليا — لمراسلنا — اقر مجلس معليا المحلي ، في جلسته المعقودة يوم ١٦ الجاري ، ميزانيته العادية ١٩٨٣/٨٢ وهي بحجم ٨،٧ مليون شاقل (٥،٧ مليون شاقل في العام الماضي) .

وتشمل الميزانية على عدد من المشاريع الحيوية ومنها صيانة الشوارع والمدرسة ودعم النشاطات الرياضية وغيرها .

واشار مراسلنا الى ان المجلس المحلي سيصر على اقرار هذا المبلغ سعيا وراء تطوير الخدمات ومساواتها بالخدمات التي تقدمها السلطات المحلية اليهودية .

١٠٣ ملايين شاقل — ميزانية أم الفحم

● ام الفحم — لمراسلنا — اقر مجلس ام الفحم المحلي ، في جلسته المعقودة يوم الاربعاء الماضي ، ميزانية البلدة العادية لعام ٨٣/٨٢ وهي بحجم ١٠٢،٦٩٢،٤٢٠،٠٠ شاقل (٣٢ مليون شاقل في العام الماضي) . كما اقر في الجلسة نفسها ميزانية تطوير بحجم ٦٧٤٥ مليون شاقل (١٤٢ مليون شاقل في العام الماضي) .

وتم في الجلسة نفسها بحث موضوع زيادة مبالغ السحب من البنوك الثلاثة (بنك السلطات المحلية والبنك العربي وبنك العمال) وزيادة كل مبلغ الى ١٤٤ مليون شاقل (..) الف شاقل في السابق) .

ويذكر ان اقرار الميزانيتين وزيادة مبالغ السحب قد تم باجماع اعضاء المجلس (١٥ عضوا) .

جبهة سخنين الدمقراطية

على شرف يوم الارض يقام مهرجان رياضي في كرة القدم بين فريقي ابناء شفاعمرو ومنتخب فرق سخنين الرياضية يوم الاحد ٢٨–٣–٨٢ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر على ملعب سخنين .

من رؤوس الاقلام لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الـ ١٢ :

علاقة الشبيبة الاسرائيلية بالصهيونية

● في الظروف القائمة وبنتائج من التعليم في المدارس لا تزال الصهيونية هي الايديولوجيا المسيطرة على الشبيبة اليهودية في اسرائيل . ومنذ صعود الليكود الى الحكم جرى تصعيد جدي في الجهود لفرض الصهيونية من خلال المدارس والتعليم المكمل والجيش ووسائل الاعلام الرسمية .

ويحظى ذوو « الطاقيات المطرزة » (الدينية) ، ممثلو التيار اليميني الاكليريكي الذي يعتبر الاستعلاء القومي احد القواعد الاساسية البارزة له ، يحظون اكثر واكثر بمرتبة رسمية مثالية امام الشبيبة . وازاء عجز حزب العمل والتيار المسمى « اشتراكيا » في الصهيونية ، يظهر رجال « غوش ايمونيم » و « هتحيا » ايديولوجيين وذوي آفاق .

لقد وصلنا اليوم الى وضع نجد فيه أحيانا ان المتحدثين معنا يعترفون بانه توجد سمات عنصرية في الصهيونية وبانه يمكن تشبيه اسرائيل بالنظام العنصري في جنوب افريقيا . بيد أن رد الفعل على هذا الشبيه لا يكون في ابداء التحفظ وانما التبرير بالقول « لا مناص » وانه « في بلادنا يتصادم الحق العادل لكلا الشعبين وانه سيعيش ذلك الذي يتقن اكثر الحياة على حرابه » . ان مثل هذا التوجه القومجي المتشائم يشكل خطرا على مستقبل الشبيبة والشعب في اسرائيل . ويبدو واضحا للعين المجردة انه خلف ستار دخان الشوفينية و « التنفيذ العملي » الذي يفرضه اليمين في الحركة الصهيونية يكمن افلاس الافكار الكلاسيكية للصهيونية .

لقد فشلت الصهيونية في تركيز اليهود اقليميا . بل ان ميزان الهجرة الى اسرائيل ، حسب الاحصائيات الرسمية ، كان سلبيا في السنتين الاخيرتين . واضافة الى ذلك فقد اصبحت دولة اسرائيل المكان الاقل امنا للوجود الفزيولوجي لليهود في العالم . وهناك فشل آخر يتمثل في تعاظم هجرة الشبيبة اليهودية من مواليد البلاد الى دول اخرى .

ويحاول المنظرون والمربون الصهيونيون التغلب على هذه الفجوة والتناقض بين الحلم والواقع بواسطة تغيير الحكم . وفي محاولاتهم التستر على فشلهم يقومون بتغيير قواعد اساسية معروفة . انهم يغيرون ، على سبيل المثال ، الحث على ضرورة « التركيز الاقليمي » و « الهجرى » بتأكيد اهمية المهجر لاسرائيل كضرورة « للولاء المتبادل والفائدة المتبادلة » .

بدون الاستخفاف بتأثير الصهيونية علينا أن نميز نقاط ضعف التثقيف الصهيوني النابعة بالاساس من التناقض بين النظرية الصهيونية وبين واقع ومصلحة الشبيبة الاسرائيلية . فها هم ابناء الشبيبة ، بالرغم من اساليب الفرض وجهود مؤسسات المعارف الرسمية ، الذين يعلنون انهم صهيونيون يستصعبون تحديد معنى التعبير « صهيونية » .

احتجاجا على عدم توقيع اتفاقية عمل جديدة :

عمـــال مصنع « يس اسبست » في نهاريـا يعلنون اضرابـا تباطؤيـا

* الادارة تلجأ الى خطوات تعسفية للبطش بالاضراب *

● نهاريا — لمراسلنا الخاص — منذ أواخر شهر كانون الثاني الماضي ولجنة العمال في مصنع « يس اسبست » ، الذي يعمل فيه حوالي ٥٠٠ عامل تطالب بفتح المفاوضات من اجل اقرار اتفاقية عمل جديدة بعد مضي اربع سنوات دون تجديد اتفاقية العمل .

وكان رد ادارة المصنع بانها لن تجرى مفاوضات حول اتفاقية العمل قبل ان تفرغ الهستدروت العامة والجهات المعنية من وضع اتفاقية العمل القطرية !

وبما ان لجنة العمال في المصنع تقدر تآكل اجور العمال بنسبة ٣٥٪ تطالب ادارة المصنع بزيادة الاجور بنسبة ١٥٪ على حساب اتفاقية العمل . وحين رفضت ادارة المصنع هذا الطلب اعلنت لجنة العمال اضرابا تباطؤيا . واسرعت ادارة المصنع الى ارسال رسائل التهديد الى العمال حملتهم فيها مسؤولية اي خلل في المصنع وهددت بالحسم من اجور العمال وايقاف الانتاج اذا لم يتوقف الاضراب التباطؤي .

وردت لجنة العمال على تهديدات الادارة بعقد اجتماع عام للعمال في ساحة المصنع .وأعلنت عن استعدادها الدخول في مفاوضات لانهاء الخلاف . لكن ادارة المصنع الحالية تتهرب ، ومنذ ان تولت مهامها قبل أربع سنوات ، من التفاوض حول اتفاقية العمل .

وأكدت لجنة العمال على ضرورة الصمود في وجه الضغوط والاستمرار في الاضراب التباطؤي حتى انتزاع الحقوق .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة المصنع اتخذت عدة اجراءات تعسفية بحق العمال مثل :

● الغاء الاتفاقية برفع السلفية على حساب المرتب من ١٠٠٠ شاقل الى ١٧٥٠ شاقلا .

● الغاء الاتفاقية بدفع ٧٠٪ من مرتب الشهر ١٣ والاكتفاء بدفع ٥٠٪ فقط .

● تخفيض قيمة هدية عيد الفصح من ٧٢٥ شاقلا الى ٦٠٠ شاقل .

● امرت الادارة بايقاف العمل في احد اقسام الانتاج مدعية انها تريد المحافظة على جودة الانتاج بحجة ان التباطؤ في العمل يقلل من جودة المواد المنتجة .

يفصلونها بنـاء على استقالة قدمها زوجها

* مجلس عمال مركز الجليل يقر الفصل ويرفض مطلب عدد من الاعضاء ببحث الموضوع *

● البقيعة — خاص بـ ((الاتحاد)) — طالب عدد من اعضاء مجلس عمال مركز الجليل، في الجلسة المعقودة يوم ١١ الجاري ، ببحث موضوع فصل السيدة وطفا حبقة ، مساعدة مربية الأطفال في مدرسة يانوح ، بناء على استقالة قدمها زوجها باسمها لكن اكثرية المجلس المعراخية اسقطت هذا الاقتراح .

وكان ستة اعضاء من المجلس قد تقدموا بطلب خطي الى سكرتير المجلس منير فارس لبحث الموضوع والتدخل من اجل اعادة السيدة المذكورة الى عملها ولكن تبين فيما بعد ان سكرتارية المجلس بحثت الامر واقرت الفصل .

ويذكر ان السيدة وطفا حبقة تلقت بتاريخ ٨١/٨/٢٨ رسالة من مدير قسم الثقافة السيد فوزي فلاح يبلغها فيها ما يلي « بناء على الاستقالة التي قدمها زوجك يوم ٨١/٨/٢١ اتقدم لك بالشكر الجزيل والتقدير على ما بذلته من جهود في سبيل الطلاب » . وبتاريخ ٨١/٩/٤ تلقت رسالة اخرى من رئيس مجلس مركز الجليل

— البقية على ص ٧ ع ٦ —

لجنة اباء ثانوية سخنين تعمق صلاتها بادارة المجلس المحلي

● سخنين — لمراسلنا — بحثت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية ، في الاجتماع الذي عقدته يوم الاحد الماضي مع ممثلي المجلس المحلي ، اوضاع المدرسة ومتطلباتها الحيوية مثل تعيين طبيب وممرضة وتحسين الملاعب الرياضية على ضوء فوز طلاب المدرسة بلقب بطولة اسرائيل في عدد من سباقات العدو القطرية .

وحضر الاجتماع اعضاء لجنة اولياء الامور ورئيس المجلس المحلي ، السيد جمال طربيه ونائبه الرفيق نيصل ابو يونس .

ونوه طربيه بالدور الذي يقوم به معلمو واعضاء ادارة واولياء أمور الطلاب في المدرسة والذي بفضله حصلت المدرسة على العلامة الواقية. واشار الى ان المجلس سيباشر قريبا بناء طابق ثالث للمدرسة يحتوي على ٢٦ غرفة وقد اخذ هذا المشروع بعين الاعتبار لدى الاعداد لمشروع ميزانية العام ٨٣/٨٢ .

واشار الرفيق ابو يونس الى أن ادارة المجلس تضع المدرسة الثانوية في الدرجة الاولى من سلم اهتماماتها . ولقد تم شراء مواد وتجهيزات للمختبر بقيمة ٨٠ الف شاقل وبوشر بتجهيز خزائن للمختبر بقيمة ٢٢،٠ الف شاقل كما بوشر بالتخطيط لمد شارع جديد موصل الى المدرسة يبلغ طوله ٧٠٠ متر .

واتفق الطرفان في نهاية الاجتماع على ضرورة عقد لقاءات دورية بينهما من اجل تعميق التعاون بينهما لمصلحة المدرسة والطلاب .

ويذكر أن لجنة اولياء أمور الطلاب ، التي تم انتخابها مؤخرا ، تتالف من السادة أحمد فاعور طربيه وخالد أبو يونس ومحمد دوخي قسوم وأمين ابو ريا وأحمد حسن بدارنة وجمال السيد أحمد وحسني مصطفى بشير وسليمان غنطوس وحنيف ابراهيم حنيفة .

شكـر على تعـاز

ال بورشي في الرملة يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقدان عميد عائلتهم

عيسى اليـاس بورشي

(ابو فريد)

لا اراكم الله مكروها بعزيز

« ميزانية المراحل » — خطة لتوجيه الضربة على مراحل !

● مرة اخرى تلجأ حكومة الكوارث الليكودية — المفدالية الى اساليب التمويه لتمرير سياستها الاقتصادية . ففي يوم ٢١–٣ أقرت الحكومة اقتراح وزير المالية اريدور حول مشروع ميزانية دولة انتقالية لثلاثة اشهر . ولجأت هذه الحكومة الى عرض « مسرحية جديدة » على الحياة البرلمانية ، في جلسة الكنيست يوم ٣/٢٤ ، اذ استغلت وجود زيادة صوت لصالحها في القاعة. وبدون التقيد بأعراف الكنيست اسرع رئيس الجلسة ، بناء على طلب نواب الائتلاف الحكومي ، واعطى حق النقاش لوزير المالية اريدور الذي طالب بالمصادقة على الميزانية المرحلية دون ان يطرحها للنقاش . ومثل الحرامي في معمعان الضجة والبلبلة تم تسريب اقرار قانون الميزانية المرحلية . والسؤال هو : ما هو الغريب في اقرار ميزانية دولة « انتقالية » ، وما هو الهدف من وراء ذلك ؟

ان الممارسة التاريخية تؤكد انه في حالات معينة تلجأ بعض الحكومات الى تركيز سياستها الاقتصادية على اساس تخطيط ميزانية مرحلية (ميزانية انتقالية) لمدة زمنية محددة ، وذلك في حالات الطوارىء — الحرب ، الاعداد للحرب ، مرحلة الانتقال من وضع الحرب الى البناء السلمي ... ولكن الدوافع الاساسية التي تكمن وراء النهج الحكومي في مجال تمرير ميزانية مرحلية هي في الواقع دوافع تكشف الى حد بعيد عن مضمون السياسة الاقتصادية — الاجتماعية للحكومة . فالحقيقة هي ان الحكومة اقرت قبل اكثر من ثلاثة اسابيع مشروع الميزانية العامة لسنة ١٩٨٢ ، كما أقرت الكنيست باغلبية كتل الائتلاف وبتواطؤ من « المعراخ » هذا المشروع في القراءة الاولى . اذن ، ما هي الحاجة اليوم لتمرير مشروع ميزانية مرحلية من ثلاثة اشهر ؟ ان الدافع الاساسي ، حسبما نرى ، هو محاولة الحكومة طمس جوهر الميزانية وأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، طمس مضمونها الاساسي كميزانية حرب وكميزانية معادية للجماهير الشعبية الكادحة وأصحاب المداخيل المحدودة والمتوسطة . واكثر من ذلك ، فالهدف الاساسي أيضا من تشريع الميزانية المرحلية هو تمكين الحكومة من ممارسة سياستها الاقتصادية بحرية اكبر . أي ، اعطاء الحكومة ووزارة المالية حرية حركة اكثر في مجالات التمويل ، واجراء التقليصات ... كما هي ترتاي ذلك . وهذا معناه ، شحذ أسلحة حكومة ارباب رؤوس الاموال والمغامرة العدوانية اكثر في المعركة الهجومية ضد السلام العادل وضد لقمة عيش الكادحين .

وبلغة الارقام تشير المعطيات الى الحقائق التالية :

* اولا : انه بموجب قرار الحكومة ووفق على أن تكون الميزانية المرحلية للاشهر الثلاثة — نيسان وايار وحزيران بحجم ٩٥ مليار شاقل — ٢٠،٠٪ من الميزانية العامة — . وحسب قرار الحكومة يشترط على الوزارات المختلفة ان تصرف فقط ١٦٪ من حصتها السنوية في الميزانية العامة خلال الاشهر الثلاثة من الميزانية المرحلية ، اما الـ ٤٪ الباقية فيجري تحويلها الى الرصيد الاحتياطي في الميزانية . وهذا معناه تضييق الخناق على الوزارات المختلفة ، وبالاساس على وزارات الخدمات الاجتماعية — التعليم ، الصحة ... — وتسوىء حالة الجماهير الشعبية الواسعة ، اذ أن التقليص في الميزانية يترجم اوتوماتيكيا برفع اسعار الخدمات بوتائر اضافية .

* ثانيا : بالنسبة لوزارة الحربية فانه وفقا للميزانية المرحلية تعهدت الحكومة بالسماح بصرف ٥٠٪ من الميزانية العامة السنوية المستحقة ، وذلك لكي تتيح « لجهاز الامن » — حسب ادعاء الحكومة — التوقيع على اتفاقيات طويلة الامد مع مزودي هذا الجهاز .

* ثالثا : لاقرار صفقة الميزانية المرحلية يحاول وزير المالية وحكومته تخطي « لجنة المالية » في الكنيست . فهذه المرة لم يعرض الاقتراح امامها لاقراره قبل جلبه لجلسة الكنيست ، وذلك خوفا من تغير ميزان قوى التصويت في غير صالحه ، خاصة بعد أن ابدت وزارة المالية تعنتها في عدم اقرار ميزانية اضافية بمبلغ ٢٦ مليون شاقل للسنة المالية الماضية — ١٩٨١ — للصرف على مجالات التعليم والرياضة التي عانت الامرين من العجز المتراكم نتيجة لسياسة التقليصات الحكومية .

وجميع هذه الحقائق تؤكد أن الدافع الاساسي والهدف الاساسي من محاولة الحكومة تمرير ميزانية مرحلية هو تجريع الجماهير الشعبية الواسعة مآسي السياسة الاقتصادية للحكومة على مراحل . والتقليصات التدريجية والمتواصلة مرحليا والتضخم التدريجي وهبوط قيمة الشاقل تدريجيا ، وانخفاض مستوى المعيشة تدريجيا ، جميعها مؤشرات تعكس مضمون الميزانية المرحلية ، وتشير الى أن نزعة هذه المؤشرات ستحتد عند تنفيذ بنود هذه الميزانية .

(● صادق برناوي ●)

تعـازينـا

● الى السيد مصلح خير الله خاسكية وابنائه واقاربه وعموم آل خاسكية بوفاة ولدكم المأسوف على شبابه المرحوم نعيم مصلح خير الله . اننا نشاركم المصاب الاليم ونتمنى لكم السلوان وطول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي واعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيرة

● الى الاخت نهى جريس فرح وعموم آل فرح وقعوار بوفاة زوجها ميشيل (ابو رائد) .

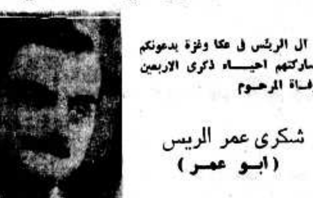
● والى الاخت ميمي كركبي وعموم عائلة بشارات بوفاة الوالدين .

حركة النساء الدمقراطيات — فرع حيفا

● الى الاخ سليمان دحله واخوانه وجميع الاقارب بوفاة الوالدة حشمه خطيب (ام سليمان) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان

نكـرى الاربعـين





ال الريس في عكا وغزة يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم

شكري عمر الريس

(ابو عمر)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٢٧ بعد صلاة العصر في مسجد الجزار في عكا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

في الذكرى الاربعين لرحيل المأسوف على شبابه فوزي (فتحي) دوايمة

اربعون يوما مرت على رحيل المأسوف على شبابه فوزي (فتحي) دوايمة ابن الـ ٢٣ ربيعا ولما يستفق بعد اهله وذووه اصدقاؤه من هول الصدمة التي حلت بهم اثر موته المفاجىء والمفجع . اختطفته المنية بقسوة بعد ان حاول مصالحة شابين متخاصمين فكان جزاؤه طعنة نجلاء في صدره ادت الى وفاته بعد خمسة ايام مخلفا وراءه الحسرة والحزن العميقين .

لقد عرف الشاب المرحوم باخلاقه الحميدة . كان شابا كادحا يعيش من كده وعرق جبينه . وكان لوفاته اعمق الاسى بين اوساط اصدقائه ومعارفه وبرز ذلك في الاشتراك الجماهيري الواسع يوم تشييع جثمانه الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا بتعازيهم الحارة الى والدي الفقيد واشقائه وعموم آل دوايمة راجين لهم الصبر والسلوان .

ذكرى الاربعين

آل دوايمة واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا يدعونكم لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

فوزي (فتحي) محمود دوايمة

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧–٣–٨٢ الساعة الثالثة بعد الظهر في منزلهم شارع الوادي ١٦ حيفا ، حيث تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روح الفقيد .

رحم الله الفقيد ولكم الاجر والثواب .

آل دوايمة — حيفا

قداس وجناز الاربعين

الرامة — آل نخلة وآل خوري في الوطن والمهجر يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

المهندس

نبيل عفيف نخلة



وذلك يوم السبت الموافق ٢٧–٣–٨٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في الرامة ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد سليمان الياس بشارات وابناؤها سليم ورضوان وبناتها وعائلاتهم في يافة الناصرة والخارج يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

سليمان الياس بشارات

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في يافة الناصرة ، راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

لجنة التضامن مع الجولان وفروع الجبهة الدمقراطية

■ تضامنا مع شعب المناطق المحتلة واحرار الجولان تعقد اجتماعات شعبية :

● نحف — اليوم الجمعة ٢٧–٣–٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في منزل السيد سعد حماده . يتكلم زاهي كركبي وصالح مطر وسعد حمادة وجميل شبـاط .

● الرامة — يوم السبت ٢٧–٣–٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي « الصداقة » . يتكلم : جمال موسى والمحامي حبيب ابو حلو والدكتور انور عوض والاستاذ نبيه القاسم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة

«امسيات الثقافة» .

ندعوكم لحضور البرنامج الثقافي الاجتماعي الكبير : « امسيات الثقافة » والتي ينظمها فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة على شرف المؤتمر الثاني عشر للحركة وذلك بتاريخ ٢٥–٢٦–١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة السابعة مساء كل يوم في قاعة بيت الصداقة .

● الجمعة ٢٦–٣–٨٢ : ندوة عن « رواد الشعر العربي الفلسطيني »

■ ابراهيم طوقان : يتحدث عنه الاستاذ شكيب جهشان .

■ عبد الرحيم محمود : يتحدث عنه الاستاذ محمد علي طه .

■ ابو سلمى : يتحدث عنه الشاعر سالم جبران .

■ يدير الندوة : الاستاذ راجي منصور .

(بعد الندوة يفتح المجال للنقاش عن الادب المحلي) .

● السبت ٢٧–٣–١٩٨٢ : ندوة « بلدية الناصرة ومجالات التعليم والثقافة والشباب » باشتراك : ■ النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ■ المهندس رامز جرايسي : القائم باعمال رئيس البلدية ■ المهندس رافع شحبري ، عضو ادارة البلدية ■ يدير الندوة : سميح غنادري .

برامج فنية : بعد كل ندوة من الندوات الثلاث سيقدم برنامج فني حافل باشتراك مواهب فنية معروفة .

معرض كتب : خلال هذه الامسيات وحتى ١٥–٤–١٩٨٢ سيفتتح في قاعة الصداقة الصغرى أضخم معرض كتاب شاهدته المدينة يضم الاف الكتب المتنوعة ومئات الاشرطة للاغنية الوطنية والخطابات الوثائقية بالاضافة الى جناح خاص بكتب الاطفال .

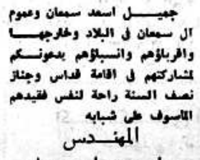
* نرحب بكم وباصدقائكم ! * * الدعوة علنية ومجانية ! *

قداس وجناز نصف السنة

جميل اسعد سمعان وعموم آل سمعان في البلاد وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

المهندس

سليم جميل سمعان



وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل نخلة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين للمرحومة والدتهم

عبلة نصر

[ارملة المرحوم نعيم نخلة]

وذلك يوم السبت ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

قداس وجناز الاربعين

شفيق حنا شاما وعموم آل شاما في البلاد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عزمي شفيق شاما

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٢٧ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



من خطبة الجنرال في جلسة مجلس الوزراء

● سادتي الوزراء . نحن دولة قوية . اقوى من سورية والعراق . نستطيع ان نعيد سيناء في ساعتين الا خمس دقائق . وضربنا تبوك ونزلنا في السعودية ودمرنا الفرن الذري .. ونتمتع بشعبية عالمية . لقد زرت جنوب افريقيا — اصدقاء على كيفك — وزرت جونيه — بشير شاب سكسي — وزرت مصر وتحدثت مع على ورب النبي وحسني .. وذكرتهم بعبوري لقناة السويس ..

واذا كانت دولتنا العظيمة تحظى باحترام كوستاريكا وكيب تاون والجنرال على وسعد حداد فمن الضروري ان يحترمنا عرب يهودا والسامرة وغزة ورمات هجولان .

اتركوا الامر لي . انا اعرفهم واسمي يرعبهم . هدم بيوت ، قتلى ، منفيون ، اقامة اجبارية ، غاز مسيل للدموع ..

اللعنة على المعراخ . شمعون بيرس خلق اشاف . المعراخ حبل وولد اشاف .

رؤساء البلديات ، الشكعة وخلف والطويل وحنون وحتى فريج يعلنون بدون خوف ان ممثلهم أشاف .

نقابات العمال والموظفين والمهندسين والاطباء تعلن ان ممثلها ب. ل.و. ؟

اولاد المدارس يرفعون صور عرفات ..

هذا هو ميراث المعراخ . ميراث بيرس — رابين — مردخاي غور .

ولكن ثقوا بي !

خلال ستة اشهر تغيرت الاوضاع . الخوف .. الخوف ..

اريك جاء .. شارون جاء ..

اين انت يا ب.ل.و. ؟

ان جماعتنا في يهودا والسامرة وغزة والجولان اقوياء .

سعد دودين .

مصطفى حداد .

امل قمصية .

ان ممثلي المنظمات قد ضعفوا ، والدليل القاطع على ضعفهم هذه الشواهد ..

اضراب عام في كل مدن وقرى الضفة الغربية لثلاثة ايام .. ونظرا لنجاحه ضوعفت ايامه !

لماذا الاضراب ؟

لان رجال ب.ل.و. ضعفاء لا يؤثرون على اهالي الضفة .

الضفة لنا .

لو كانوا اقوياء ما اضربت الضفة .. او اكتفوا بيوم او بيومين او بثلاثة ايام ..

ولو كانوا اقوياء ما خرج طلاب المدارس وما رشقونا بالحجارة .

ولو كانوا اقوياء ما اغلقوا المتاجر ..

ولو كانوا اقوياء ما احرقوا المجلات ..

ولو كانوا اقوياء ما مات شبابهم من رصاص جنودنا الطائش .

ثقوا يا سادتي الوزراء ان الضفة معنا . رام الله معنا . نابلس معنا . البيرة معنا . بير زيت معنا . الدهيشة معنا . الجلزون معنا . مجدل شمس معنا . رفح معنا .

وهذا الامر يفهمه جنرال على .. وجنرال بشير . وحداد ودودين ..

فلماذا لا يفهمه اليهود الذين يتظاهرون في دزنكوف والقدس ؟

ولماذا لا يفهمه الطويل وخلف والشكعة !

يجب ان يفهموا .

افهموا .

ولكن ..

اذا لم يفهموا ..

واذا فشلنا ..

واذا تراجعنا ..

فمعنى ذلك ان ميلسون لم يشرح درسه جيدا .. أو لم يفهم درسه جيدا .. ومعناه ان بروفسوريته مثل اختراع ميردور .. وكل واحد منكم في عينه قشة ..

اصرخوا صوتا واحدا .. معا ..

« عاش اريك » ..

والا تذكروا ما قاله المحبوب سمحا ارليخ !!

واياكم ان تتسرب الاخبار !

* محمد علي طه *

دولة العم موريس

دويلة العم موريس في البيرة ، مثل دويلة الميجر حداد في الجنوب اللبناني ، ومثل دويلة رابطة دودين القروية ، هي الرمز لممارسات الاحتلال الاسرائيلي .

إن ممارسات هذا الاحتلال التي تتضاءل امامها الحملات الصليبية ويخجل من مخازيها الغزو المغولي ، قد جعلت رب السبنوط ينفجر باكيا مع امهات الشهداء والضحايا الابرياء الذين يسقطون يوميا صرعى برصاص جيش الاحتلال .

نعم ، يقال ان رب السبنوط قد بكى لما سمع ان الكولونيل موريس اصبح رئيسا لمجلس بلدية البيرة المعين . بكى على المصير الذي يختاره احفاد جابوتنسكي لشعبهم ولشعوب المنطقة .

ليس في هذا الكلام كفر لان الكفر هو في قلوب الذين لا يعرفون الرحمة . واذا كان رب السبنوط هو الحب والرحمة فكيف لا يبكي على صبية يتلاعبون بمقدرات الشعوب وفي مقدمتها مقدرات شعبهم .

نقول هذا الكلام لان الناس والقراء يمطروننا بالاسئلة ، وماذا بعد ؟ اما ان نقول ببساطة ان العميان رزقوا بنتا فحسسوا عليها حتى عموها ، لا يشفي غليل السائل . ويبقى السؤال ماذا بعد ؟!

وهذا السؤال لا يتردد على السنة العرب والعالم وحسب بل وعلى السنة الكثيرين في الوسط اليهودي ومن جملتهم وسائل الاعلام الملتزمة بالخط الصهيوني .

وللاجابة على السؤال « ماذا بعد » ، يجدر تحليل بعض الخطوات التي يخطوها الحكم العسكري وادارته المدنية في المناطق المحتلة .

جريدة « هآرتس » ، المتزنة وصفت هذه الخطوات في مقال افتتاحي هذا الاسبوع : « في الطريق نحو البطش الهمجي » .

وهي ترى ان الهدف المباشر للحكم العسكري هو عزل البلديات المنتخبة في مدن الضفة لفسح المجال امام روابط القرى . وذلك لان وزير الدفاع شارون ورئيس الادارة المدنية البروفسور ميلسون قد فقدا الامل في قمع المقاومة للاحتلال بواسطة روابط القرى ، فعمدا الى تحطيم هذه المقاومة عن طريق حل المجالس البلدية الوطنية .

عند ذلك يتحول الحكم العسكري الى ادارة مدنية في الضفة والقطاع . وهذا ما يحدث فعلا . فرئيس الادارة المدنية قد عين موريس رئيسا للجنة مجلس البيرة المعين . وموريس هذا ، هو ضابط قديم في الحكم العسكري في رام الله .

ولم يبق الا ان ينضم موريس الى رابطة دودين .

فكثير من المراقبين يرون ان حل مجلس بلدية البيرة وتدابير الحكم العسكري هي خطوات او مقدمات للضم الرسمي للمناطق المحتلة . وقد كشف عن هذه النية سفير اسرائيل في الولايات المتحدة موشه ارنس .

التهديد بعزل رؤساء بلديات رام الله ونابلس وغيرهما هو تاكيد على ان سياسة وزارة شارون التي يؤيدها رئيس الحكومة هي فرض السيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة وكانها مناطق قد ضمت الى اسرائيل مثل هضبة الجولان السورية .

واساليب الحصار المفروضة على الهضبة قد بدا تطبيقها في الضفة الغربية . واول هذه الخطوات هو حل لجنة التوجيه الوطني ، ثم حل مجلس بلدي البيرة ومنع سكان مدن الضفة من العبور على الجسور الى الاردن ، اي غلق الجسور المفتوحة وكذلك منع صحف القدس العربية من دخول الضفة ، اي ضرب ستار ضد الاعلام على سكان المناطق المحتلة وبالتالي تصعيد عمليات واوامر توجيه الرصاص الى اجسام المتظاهرين لقمع حملة الاحتجاج .

واحدى النتائج المحتملة لهذا الوضع الذي يحاول فيه حكام اسرائيل ابتلاع المناطق المحتلة هو قطع الصلة بين الضفة الغربية والاردن من جهة وتشديد سياسة القمع التي تصفها صحيفة « هآرتس » « بالطريق الى البطش » ، من جهة اخرى . ولا يولد العنف الا عنفا .

لقد حاول اريك شارون تطهير سمعته ، عشية تعيينه وزيرا للدفاع بالاعلان عن انتهاج سياسة اليد « اللينة » في الضفة ولكن سرعان ما استخدم القبضة الحديدية المضمومة وراء ظهره بعد توليه وزارة الدفاع ، وكل حلمه ان يطبق سياسة المجزرة التي طبقها في قطاع غزة في اوائل السبعينات !

البروفسور ميلسون ، صاحب الماضي المعراخي والحاضر الليكودي يقوم بتطوير نظرية القبضة الحديدية بالعمل على اقامة الجدار الفولاذي في المناطق المحتلة .

ويظهر انه من متطلبات اقامة هذا الجدار ليس عزل السلطات البلدية الوطنية وحسب ، بل ابعاد رؤساء هذه السلطات الى خارج الحدود لخلق الفراغ الضروري لاحلال روابط القرى محلهم .

ويشير يهودا ليطاني ، في مقال له في صحيفة « هآرتس » ، هذا الاسبوع ، تحت عنوان « نظرية الجدار الفولاذي » ، الى هذه الحقيقة بقوله :

« من الجدير ان نذكر بالنسبة لهذا الامر ما كتبه مرة قائد بيغن ومعلمه زئيف جابوتنسكي بان (هذا لا يعني ، انه يستحيل اجراء اي اتفاق مع عرب ارض اسرائيل . الذي يستحيل فقط هو اتفاق باختيارهم . فما دام في صدر العربي جذوة واحدة من الامل للتخلص منا ، فهو لن يبيع هذا الامل ، مقابل كلام معسول او مقابل وعود — وذلك بسبب ان العرب ليسوا رعاعا بل شعبا حيا) » .

« فالشعب الحي » ، يقول جابوتنسكي « يلجا الى التنازلات في القضايا الكبرى من هذا النوع ، فقط اذا فقد الامل ، بالتخلص منا — فاذا انسدت هذه الثغرة (اي ثغرة الامل — المحرر) بواسطة جدار الفولاذ ، فان الجماعات المتطرفة التي شعارها الرفض ابدا ، تفقد نفوذها وينتقل هذا النفوذ الى الجماعات المطيعة (روابط القرى — المحرر) . حينئذ فقط تاتي الينا الجماعات المعتدلة باقتراح التنازلات المتبادلة ويبدأون معنا مفاوضات معقولة بامور عملية ... »

هذه هي النظرية التي يحاول تطبيقها البروفسور ميلسون ، تلميذ جابوتنسكي الجديد — نظرية الجدار الفولاذي . فهو يحاول ان يسد كل ثغرة امل في السلام ، بتطويق الضفة بالجدار الفولاذي الذي من قوامه روابط القرى والحكم العسكري في لباس الادارة المدنية ومجالس العم موريس المعينة .

ومما لا شك فيه ان هذا التطور هو الذي حدا بصحيفة «هآرتس» ان تبصق الحصوة وتكتب عن «طريق العودة الى البطش الهمجي» الذي لا يولد الا عنفا ولا يثير الا اعصارا .

ولكن اذا كانت حكمة التاريخ هي مقدرة الشعوب على تقديم الضحايا بدون حساب ، مهما يطل الزمن ، فان حكمة التاريخ تعلمنا ايضا ان دولة الظلم ساعة .. واذا لم يكن هذا الجواب كافيا ولا يشفي الغليل ، فان قلة الجواب احيانا هي الجواب .

* صليبا خميس *



● عن صحيفة « السفير » البيروتية ●

عندما تم النقل .. بالزعرور !

[تعليق على حوار اجراه التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ، وكملته « كلمة لا بد منها » في « الانباء »] .

● مساء يوم الجمعة ١٢—٣ ، عقد التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية حوارا حول الاوضاع في سورية ، واشترك في الحوار ، من .. ؟ صلوا على النبي .. الياس مطر ... وميخائيل بار نسيت ماذا .. وامل نصر الدين .. ولكي يتم هذا النقل بالزعرور .. ادار كرم زعرور الحوار .

ولكي يكون اي حوار .. يجب ان يجري بين مؤيد ومعارض ، او على الاقل بين مؤيد ومتحفظ الا ان الحوار الذي نحن بصدده لم يكن كذلك . بل كان عبارة عن « حفل تابين » للنظام السوري الذي في رايهم جميعا قد انهار ، او هو سينهار في الدقائق التي تلي الحوار ، او حتى اثناءه . اماتوه على الخالص ، ثم عادوا فاحيوه لكي يسدوا له النصائح المخلصة ، ويرشدوه الى طريق انقاذ سورية وشعبها بالاستسلام لسياسة الضم والتوسع الصهيونية ، والسير على طريق الكامب الخيانية ، وكفى زعرور وبطانته شر النضال .

لسنا من المتحمسين للنظام السوري ، الا بقدر صموده في وجه العدوان والتوسع ، ومعاداة الامبريالية ، واصراره على الحفاظ على تراب وطنه وتاييده لحق شعبنا العربي الفلسطيني .

ونعجب حقا كيف لم ينضم الى المناحة التلفزيونية ، المدعو شفيق منصور الذي « اتحفنا » بـ « كلمة لا بد منها » في كزيطة الحكومة يوم الاحد ٣/١٤ ، والتي جاءت ضغثا على ابالة ، وكملت ما نقص في المناحة التلفزيونية المذكورة ، التي كدت ان امسك بايدي المشتركين فيها كيلا يلطموا خدودهم شفقة على الشعب السوري من نظامه .

واليكم عينة من نشاز « كلمة لا بد منها » .

« ان احداثا مفتعلة تجري في القرى الدرزية في الهضبة » وان شفيقا هذا « اخوان » مع مواطني هذه القرى وان « ابعدتنا المطامع والاهواء » وانه كله « آذان صاغية تلتقط اخبار المجازر البشعة في سورية » وان « اسرائيل بعد انتصارها الكاسح والمدهش في الحرب ، طلبت السلام » وانها « اتخذت قرار ضم الجولان لحيويته الامنية والاستراتيجية لاسرائيل » « وليس رغبة في ضم عشرة آلاف مواطن آخر من سكانها » ... لسبب ماطير ثلاثة آلاف ... وان « قرار الضم كان سيصدر حتى لو كانت الهضبة خالية من السكان ، لان قرار الضم يتعلق بالارض لا بالمواطن » .

ثم يردد لا فض فوه مقولة احد اسياده « ان على كل من لا يرضى بقرار الضم ، ان يحزم امتعته ويتوجه الى سورية مع ستين الف سلامة » وان « قرار الضم ملزم لدروز الهضبة » ليش يا شفيق ..؟ « لانه لم يات بناء على رغبتهم » .. اي منطق حلمنتيشي هذا ؟

والى جانب كل هذه الدرر لم ينس طبعا ان يذكر عرب الجولان السوريين بان اسرائيل طورت قراهم بشكل كبير ، وانهم يستفيدون من العمل في المستوطنات وغيرها ، ممحضا اياهم النصح بان يضحكوا بعبهم وان يحمدوا الله على الضم.

شفيق هذا الذي يذوب شفقة على مواطني سورية من بطش النظام السوري ، لا يتطرق بكلمة واحدة الى ما يقترفه اسياده المحتلون ، في الضفة والقطاع من جرائم يومية ، من رصاص « طائش » يصيب الناس ويقتلهم ، من اقفال الجامعات ، من فرض حظر التجول لايام عديدة ، من اعتقالات شملت حتى الفتيات والاطفال وتعذيبهم ، من تشريد ، وهدم في رفح ، من مصادرات للارض واقامة المستوطنات عليها ، من بطش وعنف وزعرنة كهانائية لا حدود لها والقائمة طويلة بعد .

اذن هذا الشفيق ، الصاغية كالرادار ، يخرب رادارها فيعجز عن التقاط الحديث اليومي عن الحصار العسكري ضد ١٣ الف مواطن عربي سوري في هضبة الجولان ، عن تجويعهم ، وقطع الماء والنور والغذاء عنهم ، عن اعتقال زعمائهم ، عن حجز ماشيتهم حتى الموت ، عن اعتقال النساء والفتيات ، وزرع الالغام على مشارف قراهم . لله ما اشد فطام الكبير ...!!

ثم من اين لهذا الشفيق « ان قرار الضم هو قرار حكومي ملزم ، لا يستطيع اي مواطن التنكر له » .. ملزم ..؟ يلزم من ..؟ ولماذا هو ملزم ؟ الانه قرار حكومي ؟ اوليس الاستيطان في المناطق المحتلة ومصادرة الاراضي هناك هو قرار حكومي ؟ اليس مصادرة الاراضي العربية ، والعربية الدرزية في اسرائيل هو قرار حكومي ؟ اليس هدم البيوت في القرى العربية والعربية الدرزية هو قرار حكومي ؟

وما بالك لو قررت الحكومة غدا ضم لبنان مثلا ، ومطامع الصهيونية لا تقف عند حد ؟ ولكن شفيق الشفوق مقتنع ان الناس يجب ان يسكتوا ويسلموا ويتركوا الايدي السوداء تعيث هدما ومصادرة واضطهادا ... لا لشيء الا لان القرار حكومي ... انعم واكرم ...!

لقد وجد شفيق مع زعرور وبطانته التلفزيونية — لشفرتهم محزا ... وهذه المرة .. اهالي الجولان العرب السوريين الذين لم ولن يكونوا وحدهم في معركتهم العادلة .

ان وقفة ابطال الجولان اسطورة .. يتعلم منها حتى الابطال كيف يكون النضال والاصرار .

وكل من لديه ذرة ضمير ونقطة احساس وطني ، لا بد وان يقف بكل قوته الى جانبهم .. ان قضية الجولان ليست محلية بل هي قضية عالمية .. وسينتصر ابطال الجولان رغم « قرار شفيق الحكومي » .

واما اولئك الذين تلبستهم روح الانهزام والاستسلام وشيد المصلحة والوظيفة ، فلا نجد مثلا ينطبق عليهم خيرا من قول جرير :

ولا يتقون الشر حتى يصيبهم ولا يعرفون الامر الا تدبرا

* محمود ابو شنب *

(عكا)

● من صحيفة « البعث » السورية ●

« حيا الله الام الصابرة .. »

— انا من البيرة .
— انا من دير عمار
— انا من عبوين .
معا : نحن من الضفة الفلسطينية المحتلة .

●●●

— انا ابراهيم علي درويش قرعان .
— انا محمد حامد ذيب .
— انا محمد عبد الله يوسف سحويل .
معا : نحن الجيل الفلسطيني الذي جاء في موعده مع القدر .

●●●

— عمري ١٦ ربيعا . وكنت اتشوق لمشاهدة ازهار الربيع لالتقط منها باقة اهديها لامي في عيد الام .
— عمري ١٧ ربيعا . وكنت اتشوق للتنزه في الربيع المقبل مع الخلان والزملاء في ربوع بلادي المشمسة .
— عمري ١٨ ربيعا . وكنت اتشوق لربيع آخر ووردة جورية حمراء اقدمها هدية لاحلى الحلوات في بلادي .

معا : نحن طلاب علم وحق وحياة . نحب الهدوء والجمال وفصول السنة . نحب السماء الصافية الزرقاء والحقول الخضراء والنسيم العليل وحمضيات بلادنا .

حدث وان سقطنا برصاص الغدر قبل وبعد عيد الام نداء الام .

وصيتنا : واصلوا قرع الاجراس الى ان تنهض هذه الامة .

●●●

— كنت ارغب في ان اصبح طبيبا لاخفف آلام الناس ، جميع الناس ، بغض النظر عن القومية والدين والجنس .

معا : حدث وان استشهد ابراهيم علي درويش قرعان من البيرة برصاص الاحتلال قبل عيد الام بيوم واحد ولم يتمكن من اهداء باقة الورد لامه فقدم دمه هديه للام فلسطين .

وصيتنا : لا تخافوا .. العقب الحديدية وستخافكم .

●●●

— كنت ارغب ان اصبح مهندسا لاخطط وابني اجمل البنايات والمدارس ودور الحضانة والعيادات الطبية واشيد ارفع النصب التذكارية .

معا : حدث وان استشهد محمد حامد ذيب من دير عمار برصاص الاحتلال بعد عيد الام بيوم واحد ولن يتمكن من التنزه مع الخلان والزملاء في ربوع بلادنا المشمسة .

وصيتنا : اقرعوا يفتح لكم .

●●●

— كنت ارغب ان اصبح محاميا لادافع عن المساكين والفقراء واصحاب الحق المظلومين وشعبي وارضه السليبة .

معا : حدث وان استشهد محمد عبدالله يوسف سحويل من عبوين قبل عيد الام بيوم واحد ولن يتمكن من تقديم الوردة الجورية الحمراء هدية لاحلى الحلوات في بلادنا لانه قدم دمه هدية للحلوة فلسطين .

وصيتنا : « استمروا يا صحابي استمروا .. »

●●●

وغادروا مخلفين صدى الصوت يتردد بين جنبات الشرق العتيق المتجدد :

« اخضر اخضر لون الحب
ابيض ابيض زي القلب
اسود اسود ماله طعم
واحمر متلون بدمي » .

* د. ادوار الياس *

معرض رسومات الفنان بشارة مطر

● افتتح يوم الجمعة ١٩/٣/٨٢ معرض الرسومات للفنان بشارة مطر من الناصرة وذلك ضمن نشاط المعرض الدائم في المركز الثقافي في الناصرة وسيبقى المعرض مفتوحا لغاية ٤/٩/٨٢ .

لا شك أن معرض بشارة مطر هو اسهام آخر للحركة التشكيلية التي من المفروض أن تبلور هويتها واتجاهها في معركتنا الثقافية والحضارية .

لقد اشترك بشارة في عدة معارض مشتركة ولكن هذا المعرض هو المعرض الاول الذي يقوم فيه لوحده والمعرض الدائم كان المحفز بالنسبة له ان يقوم بهذه الخطوة . لقد بدا يشق طريقه قبل عشر سنوات . الفنون التشكيلية اثارت اهتمامه فاطلع على الاتجاهات المختلفة وما زال يبحث عن هوية شخصية لفنه . الممارسة هي الاساس لتطوره ، تعلم فترة قصيرة في معهد « بتسلائيل » ولكن ظروفه المادية لم تسمح له ان يستمر .

يقول بشارة : المعرض الدائم هو محك للرسامين مع جمهورهم وللرسامين مع بعضهم البعض . انه يثير العمل فينا الان ، هو نفسه العمل الذي يقتل اشياء فينا وتنضج فيه اشياء . وفيه سيحدث استقطاب معين . من المفروض أن يتحول هذا المشروع الى ساحة معركة للنقاشات مع الجمهور ومع المهتمين ومن خلال هذه النقاشات ستثار بعض المواضيع المحرقة . انه اثارة لتحديات جديدة ولاثارة تناقضات ايجابية غير تناحرية بين الفنانين .

وعن دور الفنون التشكيلية يقول : ان المجالات الحياتية المختلفة مثل الطب والتكنولوجيا استطاعت ان تحل كثيرا من القضايا والمشاكل الانسانية ولكنها لم تتعامل مع الروح ومع حسية الانسان . الفن على جميع اشكاله اشمل من كل هذه التخصصات وابنما عجزت هذه التخصصات عن حل مشاكل الانسان اخذ الفن دوره بشكل مباشر ولعب الدور دائما في المحاولة لايجاد الذات البشرية .

الفنون التشكيلية هي بمثابة تدوين صادق للتاريخ الانساني ، وعند تزييف التاريخ الانساني لعب الفن ومن ضمنه الفنون التشكيلية الدور في ايجاد الانسانية التي اغتربت بسبب تطورات لا انسانية . الرسومات بشكل خاص عكست البديل للاغتراب الانساني وحاولت ان تجد خيطا للانسجام الضائع في حياة الانسان .

وعن رحلته الفنية قال : مررت بعدة مراحل . المرحلة الاولى كانت انطباعات عن بيئتي التي عشت فيها ، السوق في الناصرة ، التناقض بين القديم والحديث وفي فترة لاحقة استطعت ان انتقل من البرمجة والتخطيط الى السذاجة في العمل الفني التي تستطيع ان تصل الى الاشياء بعفوية وهذا يعني أيضا تحديد التقنية في الرسم ، فانا اقوم الان في تجربة سالاحقها فيما بعد . في الفترة الاولى كان التعامل بواسطة التلامس بالاداة (الفرشاة واللون) على الفراغ الابيض ولكن المرحلة الجديدة هي انني اعطي للون الامكانية ان يلعب دوره على الفراغ ، انه يأخذ الحركة من نفسه بدون تشنج فانا اعطي الاداة حرية الحركة أكثر .

وبالنسبة لآفات الحركة التشكيلية قال : يجب أن نعطي هذه الساحة الفنية الامكانية ان تصبح محكا حقيقيا للعمل وان تثير عندنا تحديات واستقطاب اكبر عدد من المعنيين في هذا المجال وان تسمح لهذه الساحة أن تتسم بالعفوية الصادقة . آفات الحركة التشكيلية موجودة في العمل نفسه وفي البحث الدائم .

● تقرير — رياض مصاروة ●

مسرحية «ثرثرة فوق النيل» على خشبة المسرح البلدى بحيفا :

هذه السهام .. فى خدمة من ؟!

★ بقلم : انطوان شلحت ★

> ★ ثرثرة فوق النيل ★
> تاليف : هيلل ميتلبونكت
> (عن قصة نجيب محفوظ)
> اخراج : هيلل نئمان
> تقديم : المسرح البلدى — حيفا

★ كاتب الطبقة الوسطى ★

كان نجيب محفوظ صريحا الى ابعد الحدود حين رد على سؤال مؤداه « الى اى مدى يصح القول انك كاتب الطبقة المتوسطة » ؟ وجهه اليه الكاتب محمد احمد عطية فقال « انا كاتب الطبقة المتوسطة لاني من الطبقة المتوسطة . ولكن يوجد كتاب لهذه الطبقة يعبرون عن شخصيتها وهناك كتاب يعتبرون من نقادها . وانا من الطائفة الثانية على وجه التعيين . وانا لم اكتب عن شخصيات العمال والفلاحين لاني لم اعرفها بل اكتب عن شخصيات شعبية (!) » (١) .

ان هذه الصراحة تثيرنا في تشريح موقف محفوظ من اتفاقيات « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » الاسرائيلية — المصرية . أن التعبير عن هذا الموقف قد جاء تعبيرا فرديا في اطار جماعي (طبقة) . صدق القصاص المصري يحيى الطاهر عبدالله حين قال « لانه يدافع عن مصالح طبقته وعن مصالحه هو الشخصية فان نجيب محفوظ ينتمي ، في الواقع والتعبير ، الى الطبقة نفسها التي يتحدث باسمها أولئك الذين وقعوا اتفاقيات كامب ديفيد » .

ان هذا الموقف الحاضر (الجديد فيه فقط جهارته) كان له تاثيره في الماضي وسيرمي بظلاله مستقبلا بالنسبة لنتاج محفوظ الادبي .

ومن منطلق هذه الموضعة ينبغي ، في رايي ، التعامل مع مؤلفه « ثرثرة فوق النيل » الذي قام كاتب اسرائيلي يدعى هيلل ميتلبونكت بمسرحته وعرضه على خشبة المسرح البلدي في حيفا .

★ العبث ★

بعد اتمامه روايته « الشحاذ » صرح نجيب محفوظ في المقابلة التي اجراها معه الكاتب احمد عباس صالح قائلا « ليس امامي الا ان انتحر او انحول الى العبث » (٢) .

وهذا التصريح بعيدنا جدا فيما يتعلق بروايته « ثرثرة فوق النيل » التي صدرت في العام ١٩٦٦ . لقد تحول ، من خلالها ، الى العبث (اللا معقول) فهي رواية ذهنية خالصة تتحرك فيها الافكار لا الاشخاص . وهي بحث داخلي في الانسان كما يذكر بطل الرواية انيس زكي اكثر من مرة « عيناي تنظران الى الداخل لا الى الخارج كبقية عباد الله » . وأنيس هذا هو الذي تدور فصول الرواية من خلال محادثته لنفسه التي تطغى على كل ما عداها . وافكاره تدور غالبا تحت سيطرة مخدر يحمله اليه « عم عبده » الخادم ، الشخص الثاني في الرواية .

ويبدو محفوظ في شخصية « عبده » متاثرا الى حد بعيد بشخصية « واط » في رواية صموئيل بيكيت معنونة باسمه . وهو فرد غريب الاطوار مثقل بشعور الوحدة يجد ملاذا لنفسه كخادم في بيت ريفي يتحكم فيه سيده الغامض متلون المزاج .

و « عبده » يعمل خفيرا للعوامة فوق النيل التي يقيم بها انيس زكي مع « شلة انس » قوامها : ليلى زيدان — عانس في الخامسة والثلاثين موظفة بوزارة الخارجية . خالد عزوز — قصصي من مدرسة الفن للفن واباحي . على السيد — ناقد فني يحلم بمدينة فاضلة . احمد نصر — مدير حسابات وزوج مثالي منذ عشرين عاما . سنية كامل — متزوجة ولها اولاد ولكنها تحن الى العوامة وتعتبرها الزوج الاحتياطي . رجب القاضي — ممثل ، آلة الجنس وممون العوامة بالنساء . مصطفى راشد — محام ناجح وفيلسوف يتطلع الى المطلق . سناء رشيدي — طالبة جامعية فوضوية ابنة سبعة عشر ربيعا .

تفد الى العوامة زائرة جديدة مندوبة من العالم الخارجي لتعايش العالم الداخلي للذات ولكن سرعان ما تندمج فيها . سمارة بهجت — صحفية ودارسة للتاريخ . تتعرف الى العوامة وعالمها فتعرف انه لا يهمهم ما يدور في الخارج « اننا لا مصريون ولا عرب ولا بشر . نحن لا ننتمي لشيء الا لهذه العوامة » .. « ما دامت القناطيس بحالة جيدة والحبال والسلاسل متينة وعم عبده ساهرا والجوزة عامرة فلا هم لنا » (ص ٦٠) .

هم مجموعة من الساخطين الرافضين لمصر « لا بكن للحب احتراما » .. يمزقهم الانتماء .. يواجهون الحياة بالعبث . ومع أن الرواية تدور احداثها أو أفكارها في فترة متلاحقة زمنيا الا ان الشخصيات تدور في التاريخ كله . ليس في العوامة زمان . وتستمر رحلة الفكر الملزوم مع فصول الرواية المتتابعة فيبحث في امور واقعية يومية ولكن كل ذلك هباء .. يتبخر دخانا « كالملوخية التي طبخها عم عبده » .

« الانتحار هو رفض جاد للحياة ولكن العبث هو استمرار المجموعة في الحياة » — هكذا يؤكد خالد عزوز القصصي نصير الفن للفن . واذا ما كف انيس عن العبث (عن المخدر) وجد نفسه غريبا وسط غرباء . والدنيا غريبة ، لا اصل ولا انتهاء . ومع ذلك فالبحث دائر في الداخل والخارج



— هل الداء في الخوف من الموت ام في الخوف من الحياة ؟!

في لحظة من الرواية تقرر المجموعة الخروج في رحلة الى منطقة الاهرام في سيارة الممثل رجب . ولكن السائق العصري يرتكب حادثة قتل ، قتل رجل مجهول في الليل . يتفق الجميع على الهرب مخلفين وراءهم جثة القتيل .

على صخرة هذه الجريمة تتكسر وحدة العبث . وعاد الموت يطارد الحياة . حتى الحياة في العوامةتحطمها الموت . اوقف انيس عن العمل لاهانته مديره العام واحيل الى النيابة الادارية . ويقرر انيس وسمارة الاعتراف بالجريمة . تقوم معركة يحوم فوقها الموت بين رجب وانيس . حاول رجب قتل انيس . وحتى « الكيف » انتهى من السوق ، لم يجده عم عبده .

وعم عبده وحده راسخ يؤذن ويؤم الناس في الصلاة . وقرر عم عبده انه كان على وشك فك سلاسل العوامة لو عاد رجب الى ضرب انيس ولكنه لم يفعل .

تلك هي ماساة الانسان في حياته — على حد تعبير محفوظ . يحاول الانسان بالجد والعبث الوصول الى الحقيقة والهروب من وحوش الموت والقلق « فامسك بعنصر النماء بيد وبعنصر القوة باليد الاخرى ورنا ببصره الى المجهول » .

أن الفكرة الرئيسية لهذه الرواية تقارب في لا معقوليتها ما اسمى ثورة بيكيت على « عادات السلوك » . فالانسان يقف وحده وفي الوقت نفسه يحاول أن يكون مع غيره . لكنه عندما يجد هذا الغير يكون مشغولا عنه . والنتيجة دائما أن الانسان يظل وحده في مواجهة نفسه وغيره والكون كله . واخيرا لا يجد قيمة لشيء لا لنفسه ولا لغيره ولا للكون كله . « عادات السلوك » — في نظر بيكيت — هي ادوات عازلة وهي ايضا ادوات خادعة توهم الفرد انه متفاهم مع الاخر والحقيقة أن بين الاثنين سدودا عالية ومسافات طويلة تماما كتلك التي كانت بين « كلوف » و« هام » في مسرحية « نهاية اللعبة » وبين « فلاديمير » و « استراجون » في مسرحية « في انتظار غودو » وبين « ويني » و « ويلي » في مسرحية « الايام السعيدة » .

أن العبث في رواية « ثرثرة فوق النيل » ، مثل العبث في مسرحيات بيكيت ، يحمل في طياته تمردا على الانظمة والعقائد المتوارثة التي يرى محفوظ ، جريا على رؤية بيكيت ، انها افلست في تحقيق حياة انسانية يجد فيها الانسان الراحة والسعادة والسلام . ولكنه في الوقت نفسه يشكل تهربا من مسؤولية اجتماعية ومظهرا لانحلال طبقة جربت على الساحة واثبتت افلاسها هي الطبقة المتوسطة (البرجوازية) ، التي تنتمي اليها محفوظ باعترافه آنف الذكر .

★ سهام المسرحية — اتجاه واضح لا يحتمل التأويل ★

أحدث ممسرح الرواية هيلل ميتلبونكت تغييرات جمة أولها ، ولعله اهمها ، القفز بالزمان من العام ١٩٦٤ الى العام ١٩٦٩ . ويهدف هذا القفز بالزمن — كما يؤكد الممسرح — الى عكس الاوضاع التي سادت مصر اثر نكسة العام ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف وما يسميه « الوجود السوفييتي والرقابة الناصرية الشديدة » .

يقول ميتلبونكت « من الواضح جدا ان ليس اي فرد منهم (ابطال المسرحية) ينتمي مباشرة الى مجموعة الضباط التي شاركت في ثورة ٢٣ يوليو . قسم منهم هو من مثقفي المدينة والقسم الاخر من الناس الذين ولدوا في القرية — مثل السادات — وهاجروا الى المدينة بغية الدراسة فيها . وشكل هؤلاء الافراد العمود الفقري لليسار المصري في سنوات الخمسين والستين . وقسم منهم كان لفترة من الوقت عضوا في الحزب الشيوعي المصري » (٣) .

وتحت العنوان « الهجرة الى الذات » كتب ميتلبونكت في « دليل المسرحية» مؤكدا ان الهدف الذي حركه لعرض هذه المادة على الجمهور الاسرائيلي هو عكس اوضاع مصر في عهد عبد الناصر ولهذا الغرض « ادخلت على المسرحية مميزات مختلفة لاحداث وتطورات مختلفة في مصر ابان عهد عبد الناصر ومنها : رموز على الوضع الاقتصادي ، مشاعر الخيبة والاغتراب التي سببتها التبعية للاتحاد السوفييتي وفشل الايديولوجية التي حاولت انتهاج الاشتراكية والتطرف القومي في اطار نظري واحد » .

التغيير الثاني في المسرحية هو اسقاط شخصية احمد نصر — الموظف . على ان هذا الاسقاط لم يغير كثيرا من المضمون .

اذن من الواضح أن المسرحية ، وهذا ما يتاكد منه المشاهد لدى حضوره العرض وما يؤكده المؤلف بنفسه ، تلقي بتبعة التطورات الاجتماعية التي عصفت بمصر عشية وغداة العدوان الاسرائيلي على كاهل النظام الناصري المعادي للامبريالية في الوقت الذي تؤكد فيه على انصراف قوى اليسار (والاشارة غير المباشرة الى عضوية قسم منها لفترة طويلة في الحزب الشيوعي المصري هي تاكيد على ماركسيتها — اللينينية) عن الهم الاجتماعي الاساس الى الثرثرة والحشيش والجنس والعهر الفكري .

أن كثيرا من الحبر قد اريق لدى قيام الفرقة بالاستعداد لاخراج هذا النص المسرحي على الخشبة وانصبت الاضواء على تحركاتها بين حيفا والقاهرة . والسؤال كل ذلك في خدمة من ؟! . ان اتجاه سهام المسرحية واضح لا يحتمل التاويل .

يخدم من الهجوم ، في هذه المرحلة بالذات ، على النظام الناصري وعلى قوى اليسار المصرية ؟! اضف الى ذلك أن نجيب محفوظ نفسه الذي كتب روايته الاصل من مصدر انتقاد الطبقة الوسطى (البرجوازية المصرية) لم يجد مخرجا من هذا الانتقاد سوى اللجوء الى العبث والحل البيكيتي .

أن الطبقة المصرية الحاكمة اليوم ، والتي يؤيدها نجيب محفوظ ، وقعت اتفاقيات « كامب ديفيد » لانها تكوينا وتفكيرا غير مؤهلة لحل القضية الوطنية . وها هو نجيب محفوظ يبرز فشل هذه الطبقة الحاكمة بالقول « الحقيقة انني بالنسبة للسلام اقول لك بصراحة انني اقبله بشكل مطلق حتى لو ثبت لي تماما أن اسرائيل تريد التوسع .. لماذا ؟! لانه يوجد احتمالان فقط : اما انها تريد التوسع واما لا . فاذا كانت تريد التوسع فانا اعتقد أن السلام سوف يجعلنا اقوى على مواجهتها من استمرارنا على حالتنا الراهنة » (٤) .

لقد كان لجوء محفوظ الى العبث تهربا من تحمل المسؤولية ، كما اسلفنا ، ومظهرا لانحلال طبقته وافلاسها . أن رواد العوامة يمثلون شرائح برجوازية ، بيروقراطية وطفيلية وقروية ، وهم يعانون أزمة طبقة استنفد دورها التاريخي دون أن يعوا هم ذلك . وفي عرض هذه الازمة امكننا فهم الخلفية السوسيو — سياسية التي انبتت ردة السادات واتجاه الرياح العاصفة بأرض الكنانة !

على أن الطابع الغالب على هذه المسرحية هو محاولة تبييض صفحة الطبقة الحاكمة في مصر ودمغ القوى المعارضة لها . ولهذا أريق حبر كثير وانصبت الاضواء بشكل مركز !

★ فنيا ★

فشلت مسرحية « ثرثرة فوق النيل»، في رايي ، في ابراز الملامح الخاصة بالمجتمع والحياة المصرية . ويعود ذلك الى تركيز المخرج كثيرا على انماط الشخصيات فرادى ومجموعة .

ولم يعكس التمثيل بدوره هذه الملامح بالرغم من المجهودات التي بذلها الممثلون ● الممثل العربي غسان عباس ادى دور خالد عزوز واضفت حركته واغانيه على المسرحية بعدا فنيا متميزا ● غداليا بيسر ادى دور انيس زكي ، الذي تراجع في المسرحية عن ان يكون رئيسيا كما في الرواية ● يوسف باشي ادى دور المحامي مصطفى راشد ● يوسي بولاك ادى دور رجب القاضي ؛ الممثل وآلة الجنس ، لكنه افتعل كثيرا في بعض المشاهد ● ايلان تورين ادى دور على السيد ● ميخائيل كفير — ادى دور الخادم عبده ● الادوار النسوية توزعت على النحو التالي : شوش مرتسيانو ادت دور سناء رشيدي ● أفيفا باز — ادت دور ليلى زيدان ● طينا طولين — ادت دور سمارة بهجت ● مريم غبرئيلي — ادت دور سنية كامل .

الهوامش

١— نشرت المقابلة كاملة في كتاب « نجيب محفوظ — اتحدث اليكم » الصادر عن دار العودة في بيروت — تموز ١٩٧٧ .

٢— مجلة « الكاتب » المصرية — عدد تشرين الثاني ١٩٦٥ .

٣— « يديعوت احرونوت » — ٥/٢/١٩٨٢ .

٤— جريدة « السياسة » الكويتية في ندوة ثقافية عن المثقفين المصريين وحوار الحرب والسلام . عدد ١٠—٣—١٩٧٩ .

● مشهد من « ثرثرة فوق النيل » على مسرح حيفا ●

« معرض الرسومات الدائم » في المركز الثقافي البلدي – الناصرة

● بمبادرة المركز الثقافي البلدي في الناصرة وبدعم من بلدية الناصرة افتتح معرض الرسومات الدائم . وبدا نشاطه بمعرض للرسامتين سعاد نصر وتيريز نصر عزام ، كما وافتتح المعرض الثاني في ١٩/٣/٨٢ للرسام بشارة مطر من الناصرة .

ان الحاجة الماسة لملاحقة تطور الفن التشكيلي لدى الجماهير العربية في اسرائيل دفعتنا هنا ان نفكر في طريقة ما لاطلاع الجمهور على هذا الفن الذي لم يجد طريقه حتى الان للناس في المستوى المطلوب . وربما ستثير فكرة المعرض الدائم رسامينا الى العمل والى طرح اساليب وافكار جديدة تساعد على تطور الفنون التشكيلية .

ماذا نتوخى من المعرض الدائم ؟

اولا — خلق جمهور واسع للفنون التشكيلية واطلاعه على اساليب وايقاعات مختلفة في الرسم والنحت والزخرفة ... فعلى مدار السنة سيطلع الجمهور على معارض مختلفة لرسامين مختلفين في اساليبهم واتجاهاتهم .

وخلق الجمهور الدائم سيستفز الرسامين على العمل المتواصل وسيشعرون انه توجد هنالك ملاحقة من قبل الجمهور لفنهم ولتطورهم في هذا المجال .

ثانيا — خلق الجو الملائم لطرح بعض القضايا المتعلقة فيتطور الفنون التشكيلية وحث الاعلام والنقاد ان يتطرقوا لهذا الفن من الناحية العلمية واكتشاف الدور الحقيقي الذي من الممكن ان يقوم فيه هذا الفن في معركتنا المصيرية .

ثالثا — جعل الفنون التشكيلية كاحد اعمدة ثقافتنا القومية والمكملة لعناصرها المختلفة .

لا شك ان اغلبية العاملين في هذا المجال ما زالوا يجربون ويبحثون عن هوية لفنهم ويكاد من الصعب احيانا تحديد اتجاه هذا الفنان او ذاك . وتبعا لذلك يصعب ايضا حتى الان تقييم التجربة الفنية كاملة واعطاؤها التعريف المحدد وتقسيمها حسب مراحل تاريخية .

هنالك بعض العناصر الفنية المنقولة نسخا عن اتجاهات اوروبية حديثة تبعد الفنان عن واقعه . وحسب رأيي ان النسخ عن الفن الاوروبي لا يساعد على ايجاد وبلورة الهوية المحلية ويصعب ايضا عملية خلق الجمهور التدريجي ، احيانا يصدم بعض الجمهور من اتجاهات غريبة عنه كليا بعيدة عن واقعه ، لا يستطيع ان يحس بها وان يتعاطف معها. فالصورة ليست كلمة تسمع لها معنى من السهل أن احدده حسب التجربة المعاشة ولكنها عبارة عن لون في خطوط مختلفة وايقاعات مختلفة احس بها بواسطة العين التي تصحب الخط في مجرى احساس طويل بعض الوقت ينتقل فيما بعد الى الوعي . لهذا السبب نرى أن التفاعل مع الاسلوب المنسوخ الغريب عملية يصحبها احيانا صدمة .

من الممكن ان يتأثر الفنان بالفن العالمي وذلك شريطة ان تدخل عناصر التأثر في علاقة جدلية مع العناصر المحلية ومن الممكن ان تجد هذه العناصر (العالمية) طريقها الى العناصر المحلية وذلك سيسهل عملية الاستيعاب والتفاعل عند الجمهور .

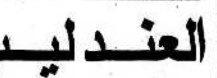
هدف المعرض الدائم أيضا ان يظهر بعض التناقضات التي من الممكن ان يقع فيها فنانونا وعندها عليهم ان يستخلصوا النتائج وان يطوروا أدواتهم الفنية ونظريتهم لواقعهم . فاحتكاكهم مع بعضهم البعض ومع جمهورهم في هذه الساحة الفنية (المعرض الدائم) سيكشف الكثير من الايجابيات والتعثرات في العمل الفني .

لم أرد بالطبع ان اعطي تقييما فرديا للفنانين فهذه مهمة المختصين في هذا المجال . فنحن من جهتنا ندعو كل الفنانين وكل من يستطيع ان يكتب بان يمد يده وطاقاته لهذا المشروع .

رياض مصاروة
● الناصرة ●

حكاية للاطفال

العندليب .. والامير السعيد



● هذه قصة روتها لي جدتي حين كنت صغيرة . ومع ذلك ما زلت اذكرها حتى الآن .



تقول القصة :

في قديم الزمان .. كان هناك تمثال للامير السعيد .. يجلس فوق حصانه المصنوع من الفضة ، والمزركش بالياقوت والزمرد والماس . وفي كل صباح ، كان العندليب الصغير يطير من عشه فوق الشجرة القريبة من التمثال ، ثم يحط على كتف الامير ويقول له :

— صباح الخير ايها الامير السعيد . فيرد :

— صباح الخير ايها العندليب الحبيب . ويقول التمثال :

— كيف حال مدينتي ؟

فيجيب العندليب : كل ما فيها يبهج النظر ويسر النفس. فيرد التمثال: لقد اسعدتني ايها العصفور الجميل .

ويفرد العندليب جناحيه ، ويطير مرفرفا نحو الحدائق والحقول الخضراء المزينة بالورود والرياحين من كل لون ويقفز ويلعب في فرح وسرور . وفي المساء يعود الى المدينة الجميلة ويلقي تحية المساء على التمثال ثم يأوي الى عشه وينام .

وتوالت فصول السنة .. الربيع والصيف حتى جاء الشتاء . وذهب العندليب كعادته الى التمثال ، فالقى عليه تحية الصباح ثم قال له :

— لقد جاء الشتاء ، وحان وقت الرحيل الى البلاد الدافئة ولذلك فانني سأودعك ايها الامير العزيز ، لاني راحل غدا قبل ان ينهمر الثلج ويصبح الطيران عسيرا . فقال له التمثال : لي رجاء عندك : ان تطير فوق المدينة وترى احوال الناس ، هل هم سعداء ام اشقياء ؟ ثم تخبرني بذلك قبل ان ترحل ايها الصديق .

فقال : سافعل ذلك .. وطار العندليب بعيدا ، واخذ يطوف باحياء المدينة وبكل منازلها .. يرى ويسمع ، ثم عاد الى التمثال وقال له :

— كل شيء على ما يرام ، ما عدا اسرة فقيرة لا تملك شيئا وابنها مريض ولا تستطيع ان تحضر له الدواء او الطعام .

فقال له : انزع الياقوت الذي على صدري وقدمه لهذه الاسرة المحتاجة ... حمل العندليب الياقوت بمنقاره ثم القاه من النافذة للاسرة . وعندما عاد مرة اخرى ، وجد الاسرة سعيدة بعد ان حضر الطبيب لمداواة الطفل المسكين .

واثناء عودة العندليب ، كانت الثلوج تتساقط بشدة .. كان يرتجف من البرد ، ولكنه جاهد بشدة ليصل الى التمثال ويودعه ليسافر . وعندما اقترب من التمثال حياه بصعوبة وقبّله وقال :

— لقد اديت الأمانة، وفعلت ما امرتني به ، وهم الآن سعداء .. ثم سقط جثة هامدة تحت قدمي التمثال .. وعندما توجه الناس الى تمثال الامير السعيد راوه يبكي وهو ينحني بجانب العندليب الصغير ويقول له :

— لم يبق غير قلبي يا صديقي لاهديه لك ، لقد كنت رمزاً للعطاء والفداء والحنان .

« اسبوع الثقافة العربية » في مدرسة « المتنبي » الثانوية بحيفا

● حيفا – لمندوب « الاتحاد » – احتفلت مدرسة المتنبي الثانوية في حيفا ، مساء ٨ آذار وبحضور مئات اولياء امور الطلاب والضيوف بافتتاح اسبوع الثقافة العربية . فكانت امسية غنية ببرامجها المتنوعة .

قبل افتتاح الامسية تجول الحضور لاستعراض مكتبة الكتاب العربي التي ضمت مختلف الكتب لاعلام الفكر العربي السابقين والمعاصرين . وشملت ايضا جناحا خاصا برسوم واعمال الفنانة الموهوبة شادية على الطالبة في الصف الثاني عشر .

لم يكن هذا الاحتفال لرغبة في الاحتفال وانما – كما جاء في كلمة مدير المدرسة الاستاذ رشدي الماضي – « رغبة منا في اعادة القاء الضوء على صفحة من صفحات تاريخنا الناصعة المشرقة ورغبة في ابراز هذه الحقيقة التاريخية راينا ان نقيم في مدرستنا اسبوعا نجسم فيه بصورة محسوسة مدى مساهمة فكر انساننا العربي في تهيئة المناخ الملائم والتربة الخصبة التي قامت ولما تزل تقوم عليها تطورات الانسان المعاصر في مختلف ميادين المعرفة » . « فثقافتنا العربية تمتد جذور عطائها الخصب الى ماض بعيد انتصب فيه فكرنا العربي سنديانه عالية ضربت جذورها في رحم هذه الارض الطيبة وارتفعت افنانها جداول علم اثرت المجتمع الانساني كله » . « ومن حقنا ان نفخر . ونعتز بهذا التراث العريق والمشرف » . « ولكي يقوم شبابنا ! طلابنا بواجبهم المقدس تجاه مستقبل شعبهم لا بد من ان نطلعهم على هذه الصفحات المشرقة التي كتبها ابدى اعلام الثقافة العربية » .

وهكذا فقد تزينت جدران المدرسة باللافتات المعرفة باعلام فكرنا العربي وتضمنت برامج الاحتفال تراثنا الشعبي رقصات وايقاعا وكلمة وزيا .

فاستمع الحضور الى باقة من اناشيد الجوقة المدرسية بتدريب استاذ الموسيقى كرم ابو شقاره ، تناوبت فيها بعض الطالبات ، ذوات الصوت الجميل، باناشيد على انفراد . ولا اخفي فرحي الكبير بسماع احدى الطالبات وهي تنشد قصيدة شاعرنا الكبير محمود درويش (احن الى خبز امي) بالحان مرسيل خليفة . حبذا لو كثرت مثل هذه الاناشيد ، وحبذا لو نسمع اناشيدنا التراثية مثل :
عليك مني السلام / يا أرض أجدادي / ففيك طاب المقام وطاب انشادي /

وفي غاية الروعة قدم طلاب وطالبات المدرسة الرقصات الشعبية وهي بتدريب معلمة الرقص فريال الخازن – خشيبون .

وقامت طالبات المدرسة بتقديم عرض ازياء كلاسيكية وحديثة حازت على اعجاب الجمهور ، وهي من عمل ايدي الفتيات انفسهن بارشاد المعلمة اوباتيا نوع .

وكانت مسك الختام الوصلات الزجلية التي قدمتها فرقة الاستاذ الزجال سعود الاسدي باشتراك الشباب : وائل ايوب ومحمد جمعة وباسم زعبي وضابط الايقاع نجل الزجال تميم . وقد تخلل هذه البرامج توزيع جوائز يانصيب قدمها الاهالي ورصد ريعها للمدرسة .

هذا وتكلم عن لجنة اولياء امور الطلبة السيد صالح شريف . كما القى الاستاذ كامل فارس مفتش المعارف في المنطقة كلمة حارة حيا فيها الاهالي والمعلمين ومدير المدرسة على مجهوداتهم الكبيرة لتحسين وضع المدرسة بعد الوضع الرديء الذي آلت اليه في السنوات السابقة .

واذا كان لكاتب هذه السطور من كلمة تقال حول هذه الامسية فلا اكتمكم فرحي بكل خطوة الى امام هي في صالح ابناء شعبنا المخنوق حتى الرمق الاخير . ولقد كان اسبوع الثقافة العربية ، مجسدا في هذا الاحتفال ، معلما على هذا الطريق فتحية لمن يحملون شرف ومسؤولية مهنة التعليم والى أمام على طريق الثقافة الوطنية الصحيحة .

الاصرار

❋ قصة : يوسف سلمان ❋

ايام كثيرة مرت ، وحالته الاقتصادية وامكانياته المادية بقيت هي .. هي .. وربما الى الوراء قليلا ، والدنيا نفس الدنيا .. تتوالى الايام بثقلها وكدها متراكضة وراء بعضها البعض ، تاركة (محمود) على ما هو عليه اللهم لم تؤثر على ابتسامته الحزينة المرتسمة دائما على محياه ..

الا ان ما حدث في ذلك اليوم المشؤوم لا ينسى . مع ان ولده سلمان شفي وكبر قليلا وتغيرت ملامحه وتصرفاته فمحمود ما زال يراه على نفس الصورة التي انطبعت في ذهنه في تلك اللحظة التي رفع فيها عينيه اليه قائلا :

ابي .. انا لا اريد سيارة . لا اريد شيئا سواك يا ابي .. اريدك انت فقط .. لا تبك يا ابي فانا بخير !

كانت دموع محمود الحارة قد سالت على جبين ولده سلمان بينما كان الاب يحتضنه بحرارة وخوف .. خوف الذي فقد كل قوته وارادته وكانه طفل صغير تكسرت جميع لعبه .

واليوم عندما يراجع محمود ايام حياته ، لا يرى فيها شيئا جديدا يذكر .. فما زال ينهض الى العمل باكرا ويعود في المساء بعد نهار طويل شاق ليوفر الحد الادنى من العيش الاولاد والزوجة .

شيء واحد تغير في حياته هذه .. هو هذا الركود ، هذا الهدوء القلق ، لم يعد يشك ولا يتافف ، انما زادت نظراته المتفحصة لاولاده كمن يراقب قرص الشمس ، ترتد عيناه عنهم ثم يعود من جديد ، حتى ان زوجته فاطمة سألته مرة :

– ما بك يا محمود ؟ لماذا تحدق هكذا في الاولاد ؟ هل تفتش عن شيء ما داخل عيونهم ؟ .. اصبحت اخافك بعض الشيء ! .

ومحمود يرد على اسئلة فاطمة واستفساراتها بابتسامة خجلة .. وتمتم .. لا .. لا شيء .. لا تخافي مني يا فاطمة .. فانا زوجك المخلص لك وللاولاد .

وكانه يخاطب نفسه : اجل افتش عن المستقبل في عيونهم الجميلة . وتلح فاطمة وتعاود التساؤل ويسالها محمود بدوره :

– الم تلاحظي ان شيئا ما قد تغير في بيتنا ؟ اقول لك الحق انني اصبحت اكره هدوء الاطفال ! لو يرجع سلمان الى ما كان عليه ، الى شقاوته وشكاوى الجيران ! لماذا ترك اللعب مع الاطفال ؟ .

– لقد كبر !

– لا .. لم يكبر .. وحتى الان لم احقق له اي امنية من امنياته .

– لسنا بحاجة لهذه الامنيات ، ونحن بالف خير .

– لا يا فاطمة .. لا .. اني عاجز.

وابتسم قليلا : هل انا عاجز حقا؟! ام ان الاخرين اقوياء ؟! لا هذه ولا تلك . همس في سره .

**

كانت رجلاه تحملانه الى البيت بصعوبة ليلقي فيه كل متاعب يومه ، وتستقبله فاطمة على عتبة الباب فيستعذب صوتها وهي ترد عليه التحية وينسى في عينيها الدافئتين صرخات المسؤول واوامره التي لا تنتهي . يتمدد قليلا على الفرشة وفجاة يسمع صوت جارتهم ام احمد :

– يا ام سلمان !

– نعم .. تفضلي .

– ابنك ضرب احمد على راسه ..

ومرة اخرى يسمع صوت جارهم ابو علي :

– يا ابو سلمان !

– نعم تفضل !

– ابنك ضرب علي بالحجر على رجله فكادت تتكسر .

– يا ام سلمان !

– نعم تفضلي .

– ابنك بلل ثياب ابني بالماء وكسر له لعبته !!

وتتوالى الشكاوى .. ويسال زوجته بدوره :

– اين سلمان ؟

– يلعب مع الاولاد .

– ناديه !

وياتي سلمان باكيا ويصرخ محمود في وجهه :

– لماذا ؟ !

ويعلو بكاء الطفل ولا يجيب ، ويعود الاب صارخا :

– لماذا ؟

انهم .. انهم .. ومن خلال شهقاته : يقولون اننا .

– يقولون ماذا ؟ اننا ماذا ؟

– اننا .. لا اعرف !

وينهال محمود بالضرب على ابنه حتى تتدخل فاطمة :

– على مهلك قتلت الولد !

ويركع سلمان ساعتين في الزاوية عقابا له .

ويفكر الاب بالم : اننا ماذا ؟ اننا فقراء .. ؟ اننا مطاردون ؟ اننا لا نملك سيارة ، وكل يوم بثياب جديدة واشياء كثيرة اخرى ؟ .. ربما .. ولكننا ناس ! كلمة كبيرة .. وهل لها معنى محدد ؟

وفي المساء يجلس محمود يلف سيجارته على مهل ، وتجلس فاطمة ترفو احد الثياب المهلهلة .. بينما تقرا البنت الكبرى في كتاب التاريخ وتسال :

– هل حقا يا ابي ان نابليون كان من العظماء ؟

– لا اعلم يا ابنتي .. لكني اعرف شيئا واحدا ان علينا ان نتعلم التاريخ جيدا .

– ولماذا يا ابي ؟

– لنتعرف على الماضي ونعرف المستقبل .

وبعد قليل تعود ابنته الكبرى لتسال :

– يقول الاستاذ ان الفينيقيين والحثيين والاشوريين والعبرانيين سكنوا في بلادنا لفترات متفاوتة وان العبرانيين هم وحدهم الذين تركوا آثارا ومقدسات ولهذا عادوا اليها من جديد وهم اليوم ....

وقاطعها والدها :

– ويقول محمود الذي هو انا ان العرب هم الوحيدون الذين سكنوا هذه البلاد ولم يتركوها ولهذا نحن هنا ولم نات من مكان آخر .

وهنا تملك الضحك جميع افراد العائلة حتى الطفلة الصغيرة تركت لعبتها المصنوعة من الخرق وارتمت في حضنه ..

واما سلمان فترك اخشابه التي يحاول ان يصنع منها سيارة لبعض الوقت وحملق في والده كمن يكتشف شيئا جديدا ..

وابتسمت فاطمة قائلة :

– ان الاستاذ لا يعرف أصله .

واجاب محمود : ربما .

وعلقت ابنته الكبرى :

– ان طلاب صفنا يعرفون هذا الذي قلته يا ابي من مدرس آخر مع انه غير مكتوب في كتاب التاريخ .

وتمتم محمود وكانه يخاطب نفسه : ستحملون انتم الرسالة مع كل ثقلها وهذا ما يعوض عن المطاردة والملاحقة .. سيكون مستقبلكم اجمل بلا شك !!

وتتدخل فاطمة مرة اخرى :

– كفى يا محمود .. ان الاطفال لا يزالون صغارا لمثل هذا الحديث .. ساجلب العشاء .

**

ايام كثيرة مرت على مثل هذه الحالة « ومحمود يدفعه ايمانه بالمستقبل وباطفاله على تحمل المزيد من الشقاء والتعب ، ينهض باكرا ويعود مساء ، يطرد من هذا العمل فيفتش عن عمل آخر .. لم يبخل على افراد عائلته بما تجود به يداه .. الى ان حصل ما حصل في ذلك اليوم المشؤوم .. قبل العيد بيومين فقط ابلغه المسؤول انه مفصول من العمل لاسباب لا يعرفها ..

قال معلقا على بلاغ الفصل :

– هذه اللعبة قديمة وممجوجة . لا يهم .. سنتدبر الامر . ولكن لماذا اليوم ؟

وتحدث زملاؤه في العمل وقال احدهم بمرارة : سمعتهم يتحدثون ان قرار الفصل جاء من فوق هذه المرة وقالوا ان امثال محمود يجب ان لا يفرحوا بالعيد هم واطفالهم وزوجاتهم وان السعادة والحياة الهادئة الجميلة لا تدخل في مقومات حياة محمود وامثاله ..

هكذا كانت الاجابة بكل جمودها وصرامتها ، فهي كالطعنة الغادرة القاتلة ، وما على محمود الا الصبر و .... والبدء من جديد .

وحملته رجلاه كالعادة الى البيت حيث تقف فاطمة كعادتها لتنتظره على العتبة لترد التحية بصوتها العذب الهادئ .. وشعرت ان شيئا ما حدث لزوجها .. لم تساله وانتظرت منه ان يبدا الكلام ...

استلقى على الفراش ولم يسمع اصوات الشكاوى .. واستغرب الامر ولمعت في ذهنه فكرة تقول : ربما طرد سلمان هو الاخر من اللعب !!

واغمض عينيه قليلا وانتابته مشاعر القلق :

– لماذا كل هذا ؟ هل نحن اعداء لاحد ، وعندما تصبح انسانا خيرا محبا للجميع !! هل هذه هي السلبية ؟ ! !

ربما ! وهو يحب ولا يكره سوى عدو واحد ، عدوه وعدو جيرانه واهل بلده جميعهم .. عدو الخير والعمل .. حتى آمره في محل العمل لا يكرهه .. لانه هو الاخر يبيع نفسه مقابل استمرارية الحياة ..

علمته الحياة هذه القيم ولن يتخلى عنها .. وسلمان .. اين هو ؟

والتفت الى زوجته وكانه لم يرها من مدة .. بينما قالت بدورها :

– ما بك يا محمود ؟ انت اليوم غريب الاطوار .

– حقا يا فاطمة ولكن لست مذنبا في هذا .. لقد عملت الكثير وساعمل المستحيل لاسعدكم واحقق بعض اماليكم انت والاولاد .. لكنهم يحولون دون ذلك !

– نحن بالف خير يا محمود واجرتك تكفينا .. لا نريد اكثر ..

– لن تكون هناك اجرة بعد الان .. لقد طردت اليوم من العمل ..

نزلت الكلمات على فاطمة نزول الصاعقة .. لم تقل شيئا . فقط دمعتان انحدرتا من طرف عينيها .

تالم قائلا :

– ان كل اعمال الدنيا لا تساوي هذه الدموع يا فاطمة .. لا تخافي فانا اقوى من افكارهم السوداء .. ولا تنسي اننا نؤمن بالمستقبل ونعرف عنه الكثير .

وحاول ان يربت على كتفها .. فتراجعت الى الوراء بحركة تلقائية .. بينما علا صراخ في الخارج .

وتحرك باتجاه الصوت .. ماذا حدث ؟! وبالغريزة : ما به سلمان ، هل حدث له مكروه ؟

**

– اجل يا ابي .. لقد ضربت له زجاج السيارة من الخلف وحاولت الاختفاء ولكني سقطت مهشما كما ترى ! ..

قالها سلمان .. هنيهة .. هنيهة وبالفاظ متقطعة .. لم يكذب على والده .. تسلق السيارة من الخلف .. وعندما بدات بالتحرك حاول الفرار وسقط على الشارع مهشما والدم يسيل من راسه .. وكسرت ذراعه اليمنى ...

وعندما احتضنه والده ملقيا براسه على صدره .. شعر بحرارة الدموع تسيل من وجنتي والده على جبينه :

– لا تبك يا ابي فانا بخير .. انا لا اريد سيارة لا اريد شيئا .. اريدك انت فقط !

في نفس اللحظة كان محمود قد قرر بينه وبين نفسه : لن اسمح لهم بتعكير صفو العيد .. نحن لسنا ضعفاء .. بل اقوى منهم ومن افكارهم السوداء هؤلاء المتوحشين .. هل حقا هم من البشر ؟! ام انهم شيء آخر غير هذا !!

وطبع قبلة حارة على جبين سلمان ثم رفع راسه واخترقت نظراته الحائط وخرجت الى البعيد البعيد .. وابتسم .

(البقية)

اخبار ثقافية

❋ امسية مع الممثل غسان عباس في عرعرة ❋

❋ عقدت يوم الجمعة ١٢–٣–٨٢ في عرعرة امسية مع الممثل المسرحي غسان عباس ادارها الرفيق مفيد صيداوي . وتخللت الامسية فقرة اسئلة واجوبة عن الفن المسرحي والمسرح العربي وامكانات قيامه في البلاد . كما قدم الممثل مقاطع من مسرحيته « غير لطيف » .

❋ ندوة حول « مسرح الحكواتي » في سخنين ❋

● بدعوة من جبهة سخنين الدمقراطية عقدت يوم ١٥ الجاري ندوة حول « مسرح الحكواتي » شارك فيها عن الفرقة التمثيلية كل من المخرج والكاتب المسرحي راضي شحادة والممثل عدنان طرابيشي .

وتحدث عضوا الفرقة عن جولة « الحكواتي » في عدد من اقطار اوروبا الغربية والنجاحات التي لاقتها على خلفية تعاظم التاييد والتضامن العالمي مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

❋ ١٣ مصورا يابانيا ينظمون معرضا للصور عن القضية الفلسطينية في طوكيو ❋

● يقيم ١٣ مصورا يابانيا معرضا للصور عن القضية الفلسطينية في الفترة بين العاشر والسادس عشر من حزيران القادم في احدى اكبر قاعات طوكيو .

ويعكس المصورون في معرضهم تحت عنوان « القدس مدينة الضوء والظل » انطباعاتهم عن القدس من خلال زيارتهم لها وكذلك معرفتهم العميقة والفنية بالقضية الفلسطينية من خلال تجاربهم الشخصية .

ويراس لجنة تنظيم المعرض السيدة ياماغوشي جميلة ، السكرتيرة العامة والمؤسسة لجمعية البرلمانيين للصداقة اليابانية – الفلسطينية . وتضم اللجنة ٤٠ شخصية يابانية بارزة من مختلف المجالات .

وسيخصص قسم من المعرض لابراز العادات والتقاليد لمدينة القدس ، والصناعات اليدوية فيها كما يتخلله عرض افلام و « سلايدات » عن الشعب الفلسطيني .

❋ تاسيس لجنة دولية لحماية التراث الفلسطيني في باريس ❋

● عقدت الجمعية الدولية لحماية التراث الفلسطيني اجتماعها التاسيسي في مقر اليونيسكو في باريس .

وتهدف الجمعية ، طبقا للائحة الخاصة بها ، الى العمل من اجل ان تطبق على التراث الفلسطيني بنود اتفاقية لاهاي الدولية من العام ١٩٥٤ ، والخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح ، وبنود اتفاقية باريس من العام ١٩٧٠ والخاصة بالشروط الواجب اتباعها لمنع نقل الممتلكات الثقافية .

ومن بين الاعضاء المؤسسين للجمعية الدولية لحماية التراث الفلسطيني جاك بيرك ، المستشرق الفرنسي وماك رايت ، الحائز على جائزة نوبل للسلام ومؤسس منظمة العفو الدولية وهارفي بورغ ، مدير راديو فرنسا « انترناسيونال » والشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، واللورد كارادون ، المندوب البريطاني السابق في الامم المتحدة وصاحب القرار رقم ٢٤٢ المشهور .

وتهدف الجمعية الى منع تبديد التراث الفلسطيني والاستيلاء عليه بصورة غير شرعية مع العمل على اعادته الى اصحابه الاصليين الشرعيين – الشعب الفلسطيني .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – سكرتارية اللجنة المركزية
تعلن عن
مسابقة تخطيط شعار الحزب
تسلم التخطيطات (على ان لا يتعدى حجمها ١٥×١٥ سنتمترا) الى اللجنة المركزية للحزب بواسطة الرفيق يورام غوجانسكي .
● ستوزع جوائز على الفائزين ●

حديث صحفي مع رئيس بلدية البيرة

المناضل ابراهيم الطويل : سنستمر في خدمة شعبنا !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اجرى الرفيق يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، يوم الاحد الماضي ٢١ آذار ، مقابلة صحفية مع المناضل ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة المحتلة . وتناولت هذه المقابلة الهامة القضايا التي حدثت قبل وبعد الفرمان الاحتلالي بحل مجلس بلدية البيرة واقالة رئيسه الذي انتخب بالاجماع في العام ١٩٧٦ ، عن الكتلة الوطنية. وتنشر « الاتحاد » فيما يلي اهم ما جاء في هذه المقابلة الصحفية :


● ابراهيم الطويل ●

كل من وصل في ساعات الصباح الباكر يوم الاحد الماضي ٢١ آذار الى مدينتي البيرة ورام الله كان بامكانه الشعور بان كلتا المدينتين بعيدتان عن الهدوء بعد الاحداث التي تصاعدت بسرعة كبيرة . كانت جميع المحلات التجارية مغلقة والناس في الشوارع كانوا قلقين وناقمين . وكان بالامكان رؤية مجموعات من النساء تتشكل هنا وهناك .. واكوام من الحجارة هنا وهناك واطارات السيارات القديمة المشتعلة وجنود مسلحين بقطع السلاح وبالعصي وبالقنابل الغازية المسيلة للدموع .

ذهبت اولا لرؤية رئيس البلدية ابراهيم سليمان الطويل . البيت متواضع . تقف امام مدخله العديد من السيارات وموجات لا تنتهي من الناس ، في الاساس من اهالي المدينة ، التي جاءت للتعبير عن تضامنها معه واستنكارها لخطوات سلطات الاحتلال . الرجل متواضع ، له شاربان اسودان . هادىء في حديثه ويفسر القضية بسرعة هادئة .

■ س — ما الذي يقف خلف قرار السلطات بحل المجلس البلدي حسب اعتقادك ؟ !

● ج — الهدف الاساسي من خطوتهم هذه هي رغبتهم في فرض هيمنتهم وارهابهم على الشعب الفلسطيني وعلى مؤسساته الوطنية المختلفة . انه خطوة نحو فرض « الادارة الذاتية » ، التي ستجر خلفها ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل . ويمكن رؤية اثبات آخر على تطلعات الضم في الوتيرة المتسارعة للاستيطان في كل الارض الفلسطينية. واعتقد ان السلطات الاسرائيلية لن تكتفي بهذا . سيحاولون في يوم ليس ببعيد احتلال اراض عربية اخرى لان لا حد لشهوة التوسع لديهم .

اريد ان اكون واضحا . اني افرق بين اسرائيل الحكومة والعشرات من اليهود في اسرائيل الذين يظهرون تاييدا للقضية الفلسطينية ويعبرون عن عدالتها على الرغم من انهم ليسوا الصوت المقرر .

■ س — كيف نفذت عملية الاقالة ؟ !

● ج — حاصر ما يقارب المائة جندي يوم الخميس الماضي ١٨ آذار بناية البلدية . واندفع جنود آخرون الى المكاتب وتسلطوا عليها . وبصورة وحشية اقتحم حوالي دزينة من الضباط مكتبي وسلموني امرا من رئيس « الادارة المدنية » . وجاء في الامر انه استنادا الى صلاحياته يحل المجلس البلدي دون ذكر اي سبب مبني لامر الحل . قرأت الامر . وبعد عدة دقائق توجه الي الضباط بفظاظة — ماذا تنتظر ؟! اذهب من هنا ! وقام ضابطان بمرافقتي من خلال دفعي بايديهم من المكتب مرورا بالممر وبالدرج الى الشارع . توقفت . الا ان الضابطين تابعا دفعي — امش ! طردت من بناية المجلس البلدي وفي الحال جاء الضباط اعضاء « اللجنة المعينة » ..

■ س — ماذا كان رد فعل المواطنين ؟ !

● ج — لم تمر الا بعض الدقائق وانتشر خبر حل المجلس البلدي وطردنا من البناية واندفع المواطنون رجالا ونساء وشبانا في مظاهرة عفوية قرب البلدية . وقد جلبت هذه المظاهرة مظاهرات في كل الضفة الغربية (منذ ذلك اليوم تقام منذ المواطنين اضراب جلوس امام مدخل البلدية ومنعوا جنود «اللجنة المعينة» من دخول البلدية ومحاولة تصريف شؤونها — ي.غ.) .

بواسطة هذه المظاهرات اراد المواطنون التعبير عن ثقتهم بمجلسهم الذي انتخبوه ومعارضتهم للجنة .

■ س — في اية ظروف قتل الشاب الفلسطيني يوم السبت ؟ !

● ج — لم تتمكن السلطات من تحمل الاضراب الشامل الذي بدأته المحال التجارية في البيرة ورام الله وفي المدن الاخرى . وتجولوا في الشوارع بقوات مكثفة وفتحوا بعض المحلات بالقوة في حين اغلقوا بالاوكسجين محال اخرى ووضعوا العلامات عليها . وكانت مشكلتهم لكسر الاضراب — كم محلا بامكانهم فتحها بالقوة ؟ !

وفي ساعات بعد الظهر من ذلك السبت لم يتمكنوا من تفريق المظاهرات في المدينة .. لقد ضربوا المتظاهرين واطلقوا النار بصورة عشوائية وقذفوا الناس بقنابل الغاز المسيل للدموع . وبالرصاص الذي اطلقوه نحو المتظاهرين ، وليس في الهواء كما يدعون ، اصيب عدة افراد بالجراح وسقط الشاب ابراهيم علي القرعان قتيلا . وطلب من الممرضات اللواتي حاولن تقديم المساعدة الطبية للجرحى ان يبرزن بطاقات هوياتهن .. وقد صادر الجنود هذه الهويات .

وخوفا من ان تقوم السلطات بدفن الشهيد ليلا وبالسر قررت العائلة اجراء الجنازة في اليوم نفسه . وهكذا كان . الا ان الجيش حاصر الجنازة واعتدى عليها . لقد رأيت بام عيني كيف القى الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع واطلقوا الرصاص بصورة عشوائية .

■ س — ما هو رأيك في « روابط القرى » ؟ !

● ج — حين وجدت السلطات الاسرائيلية ان المجالس البلدية لن تسير في الطريق التي حددتها لها حاولت هذه السلطات ايجاد بديل للبلديات المنتخبة وللمنظمات الجماهيرية في الضفة الغربية . وكان البديل هي « روابط القرى » التي اقامتها السلطات ودعمتها بالمال وحتى سلحتها . ان مهمة « روابط القرى » هي العمل ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومن اجل سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وهذه الروابط مكروهة. وتحاول السلطات تفعيل « روابط القرى » من اجل ايجاد تناقضات بين اهل المدينة واهل القرية .. وعن طريق ايجاد النزاعات بين العائلات وتفريق صفوف ابناء شعبنا . والسلطات لا تخفي ذلك اذ وجد هذا الاتجاه تعبيرا عنه في الصحف . ويظهرون اعضاء « روابط القرى » بانهم « معتدلون » . اي معتدلين هم هؤلاء المسلحون ، الذين يوجهون سلاحهم ضد ابناء شعبهم ويتدربون في معسكرات الجيش الاسرائيلي ؟ ! لقد القي على عاتقهم القيام بمهام حرس الحدود . وهم نسخة جديدة من عصابات سعد حداد في جنوب لبنان . لقد القيت عليهم مهام التفتيش والضرب والاهانات . انهم ينشطون مثلا في قرى غربي رام الله — بلعين وبيتونيا وغيرهما . اعضاء هذه العصابات يدخلون البيوت والمقاهي ويضربون ويستفزون ويطلقون النار على بيوت معارضيهم .. انهم عصابات بكل معنى الكلمة .

■ س — ما الذي جعل السلطات تمنع نشاط «لجنة التوجيه الوطني» الآن ؟ !

● ج — ان لجنة التوجيه الوطني عمليا مشلولة من وقت بعيد . وذلك في اعقاب محاولة اغتيال رؤساء البلديات وفي اعقاب طرد رئيسي بلديتي حلحول والخليل محمد حسن ملحم وفهد القواسمي . وفي اعقاب اوامر الاقامات الاجبارية المفروضة على الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة ، الضفة والقطاع . اضف الى ذلك امر منع شرعية لجنة التوجيه الوطني . وتسأل — لماذا تذكروها الان ؟ ! اجيبك بان ذلك حسب رأيي جاء لتحضير الرأي العام هنا وفي العالم لخطوات منظمة ضد شخصيات الشعب الفلسطيني .

اننا نعيش بين ظهراني شعبنا .. واخذنا على عاتقنا مهمة خدمته .. لن نتحرك من هنا وسنستمر في خدمتنا له .

★

انتهى الحديث مع ابراهيم الطويل . وفي تلك الاثناء استمرت المظاهرات في المدينة واصيب بعض المتظاهرين بجراح . غيوم الدخان ارتفعت في اماكن مختلفة من المدينة . ولدى اقترابي من مركز المدينة سمعت طلقات الرصاص ورأيت اناسا يهربون . وقال احد افراد الشرطة ان من الافضل ترك المدينة لان دورية عسكرية تجوب شوارع رام الله والبيرة معلنة فرض حظر التجول .

وبمساعدة افراد طيبين تمكنت من ترك المدينة . الا انني في الطريق شاهدت مظاهرة في مخيم الامعري . ومرة اكثر رأيت الدخان يتصاعد من مخيم قلنديا في حين اندفعت قوات كبيرة اخرى الى مركز مدينتي البيرة ورام الله لانقاذ « الادارة المدنية » !


● الاطفال الفلسطينيون ، الذين افقدهم الاحتلال طفولتهم ، يقفون متسائلين امام « العوزي » وجنود الاحتلال — ماذا تريدون منا ؟! .. اليس من الافضل ان تذهبوا ؟! ●
[رام الله ١٩٨٢/٣/١٦ — خاص بـ « الاتحاد » : تصوير غدعون غيتاي]

على ضوء الاجتماع الطارىء في فيينا :

منظمة « الاوبيك » تتخذ موقفا موحدا لمواجهة ازمة منتوجها في السوق الامبريالية

✱ بقلم : احمد سعد ✱

✱ نتائج الاجتماع ضربة للامبريالية ولعملائها .
✱ وحدة موقف بلدان منظمة « الاوبيك » تجبر السعودية وعملاءها على التراجع .
✱ الحصيلة : خطوة هامة تستلزم اتباع خطوات اخرى .

● اختتم في فيينا مساء السبت ٢٠—٣—٨٢ الاجتماع الطارىء ، الذي استمر يومين ، لوزراء النفط في « منظمة الدول المصدرة للنفط » — الاوبيك — (تضم في عضويتها ١٣ دولة) . والسبب الرئيسي لعقد هذا الاجتماع الطارىء هو محاولة لتنسيق موقف موحد لدول « الاوبيك » لمواجهة وضعها المتردي باستمرار في سوق التداول مع الدول الامبريالية الصناعية المستوردة للنفط . وتجسد هذا الوضع المتردي بـ : الانخفاض المستمر في معدلات السعر التداولي للنفط في الاسواق الامبريالية . انخفاض الاعتمادات النفطية من التصدير وضرب وضعية ميزان المدفوعات في اغلبية بلدان « الاوبيك » — ضرب مواقعها في التقسيم العالمي الراسمالي للعمل ... فحول تحديد ماهية الموقف الذي يجب اتخاذه تمحورت المواقف قبل واثناء انعقاد الاجتماع الطارىء بين التيارين الاساسيين ، التيار الوطني التقدمي المعادي للامبريالية بقيادة الجزائر وليبيا ، والتيار الموالي للامبريالية بقيادة المملكة العربية السعودية . وحاولت الامبريالية ، وخاصة الامريكية ، الاستفادة من هذا التمحور لشل كفاحية « الاوبيك » وضرب وحدتها ووضع علامة سؤال كبيرة حول مستقبلها وحتى مجرد وجودها . ولهذا ، ركزت وسائل الدعاية الامبريالية والرجعية سمومها الدعائية على بذر الشكوك ، وتضخيم القضايا غير المتفق عليها نهائيا بين اعضاء المنظمة ، وتاكيد انه لا يمكن رأب الصدع في المواقف وانه لا يمكن ابدا اتخاذ مواقف متفق عليها في الاجتماع الطارىء في فيينا . ولكن نتائج الاجتماع ، التي اعلنها الرئيس الدوري لمنظمة « الاوبيك » سالم العتيبي ، خيبت الى حد ما ، آمال الامبريالية وعملائها . وما تم الاتفاق عليه في مجال حجم الانتاج والسعر الموحد لبرميل التصدير في سوق التداول يكشف الى حد بعيد قدرة هذه المنظمة ، بالرغم من تناقضاتها المتعددة على اتخاذ مواقف محددة تفرضها حقيقة التناقض الرئيسي لبلدان هذه المنظمة مع عدوها الاساسي — الامبريالية .

● مواجهة المواجهة :

ان القضية المركزية التي من اجلها عقد الاجتماع الطارىء هو انخفاض معدل سعر النفط في الاسواق العالمية الامبريالية والتأثير السلبي لذلك على مسار التطور الاقتصادي — الاجتماعي في بلدان « الاوبيك » . فخلال السنوات الاخيرة ، خصوصا خلال السنتين الاخيرتين ، برزت على سطح سوق تصدير واستيراد النفط عدة مؤشرات جديدة كانت ولا تزال في غير صالح البلدان المصدرة للنفط ، والتي من ابرزها :

✱ اولا : منذ « ازمة الطاقة » التي استعرت في الاعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٤ — خزنت الدول الامبريالية الصناعية احتياطيا هائلا من النفط تحسبا من ازمة منتظرة في الشرق الاوسط . ولكي لا تضطر الى اتخاذ مواقف تنازلية تكتيكية في تعاملها مع الخط الكفاحي لحركة التحرر الوطني العربية وغير العربية . وما نواجهه اليوم هو تخمة مصطنعة في مخزون النفط الامبريالي الاحتياطي ، وتخمة مصطنعة في سوق العرض النفطي الامبريالي . الامر الذي ادى في السنتين الاخيرتين الى هبوط تدريجي خطير في معدل السعر التداولي لبرميل النفط — هبوط عام بمعدل ٥ — ٧ دولارات للبرميل عن معدل السعر العام للاوبيك .

✱ ثانيا : انتصار الثورة الايرانية ، والحرب العراقية — الايرانية التي ادت الى انخفاض درامي في انتاج وتصدير النفط لهاتين الدولتين ، ووضع عراقيل جديدة امام الموقف الكفاحي للاوبيك .

✱ ثالثا : لجوء دول الاوبيك وخاصة ليبيا والجزائر الى تخفيض منتوجها النفطي بهدف الضغط على الدول الامبريالية المستوردة للنفط والحفاظ على معدل اسعار النفط المصدر والحفاظ على مكانة منظمة الاوبيك في التقسيم العالمي الراسمالي للعمل — ضمان موقع ضغط افضل لهذه البلدان لمواجهة ازمة التضخم المالي وارتفاع اسعار البضائع المصنعة التي تستوردها بلدان الاوبيك ، ومنها السلاح ايضا ، من الدول الامبريالية. اي الضغط ايضا ، لتحسين شروط التداول التجاري مع البلدان الامبريالية .

✱ رابعا : الموقف الانفرادي للسعودية الذي استهدف اجهاض كفاحية « الاوبيك » وخدمة المصالح الامبريالية . فالسعودية انتهجت ، وبشكل انعزالي ، خط زيادة الانتاج وغمر السوق الامبريالي بالنفط السعودي ، اذ زادت استخراج وتصدير النفط في العامين الماضيين من ٧٠٥ مليون برميل يوميا الى اكثر من ١١ مليون برميل يوميا . الامر الذي ادى الى محاولة احباط كفاحية الانظمة التقدمية في منظمة «الاوبيك» التي خفضت انتاجها بهدف حماية مصالحها الوطنية ، وادى عمليا الى تخفيض سعر النفط في الاسواق العالمية .

✱ خامسا : زيادة نشاط « السوق الحرة » للاحتكارات النفطية في نوتردام والتي كان الهدف الاساسي من نشوئها ونشاطها هو لجم كفاحية « الاوبيك » وخدمة مصالح المستورد الامبريالي . فقد عمد ارباب هذه السوق الى تخزين النفط بكميات هائلة ، واليوم عمدوا الى مضاربة دول « اوبيك » في السوق العالمية . ففي حين تبيع اليوم ليبيا ونيجيريا مثلا نفطها بسعر ٣٦٠٥ دولار للبرميل الواحد ، فان سعر البرميل في سوق نوتردام بين ٢٥ — ٢٨ دولار .

وهذه المؤشرات عكست آثارها خلال السنتين الاخيرتين وبشكل متفاوت على مواقع ومواقف دول «الاوبيك» . فخلال هاتين السنتين مثلا هبط انتاج وتصدير نفط بلدان منظمة « اوبيك » من ٣٢ مليون برميل يوميا سنة ١٩٧٩ الى ١٩ مليون برميل يوميا في بداية هذا العام ١٩٨٢ والى ١٨٠٥ مليون برميل يوميا الان . والهدف الرئيسي من هذا التخفيض هو محاولة البلدان المصدرة للنفط ضمان معدل اسعار نفطها في السوق . البلد الوحيد الذي لم يلتزم بتخفيض انتاجه هو السعودية وعملاؤها في « الاوبيك » ، التي حافظت على وتيرة استخراجية عالية ، وكذلك ، وبشكل خيالي ، لم ترفع اسعار نفطها الى المعدل الرسمي الذي اقرته « الاوبيك » . ولهذا ، استغلت الدول الامبريالية ، وفي المقام الاول الامبريالية الامريكية « الفائض » النفطي في سوق العرض . وكذلك تواطؤ حكام السعودية في سبيل السمسرة السياسية والضغط السياسي على بلدان منظمة الاوبيك ، وخاصة على الانظمة التقدمية التي تنتهج سياسة معادية للامبريالية . وعلى سبيل المثال ، استغلت الامبريالية الامريكية مثل هذا الوضع للضغط على ليبيا . اذ اعلنت ادارة ريغن وقف شراء النفط الليبي وفرض الحصار الاقتصادي على ليبيا الثورة .

وقد عقد الاجتماع الطارىء لمنظمة الاوبيك على هذه الارضية . وبالرغم من محاولة وسائل الدعاية الامبريالية والرجعية التقليل من اهمية القرارات التي اتخذت ، وبالرغم من تحفظاتنا بسبب عدم اتخاذ قرارات واضحة تعكس احتياجات معركة منظمة الاوبيك ضد جشع الامبريالية في الوضع الراهن ، الا ان ما تم الاتفاق حوله يعتبر مكسبا وخطوة هامة في مسيرة الكفاح ضد الامبريالية وعملائها في الاوبيك . فاهم ما تم انجازه في الاجتماع الطارىء :

✱ ا — التزام السعودية بالتمسك بموقف ونهج « الاوبيك » . وموافقة السعودية على تخفيض انتاجها — الذي يؤلف اكثر من ثلث ما تنتجه وتصدره الاوبيك — من ٧٠٥ مليون برميل يوميا الى ٧ مليون برميل منذ بداية نيسان المقبل، وهذا يعكس عمليا الروح السائدة في صفوف « الاوبيك » ورجحان كفة بلدان الانظمة التقدمية في ميزان القوى داخل الاوبيك . فعمليا كان الهدف الاساسي من عقد الاجتماع الطارىء هو الزام السعودية بتخفيض انتاجها وتصديرها للنفط ، حتى يتسنى لمنظمة الاوبيك موازنة السعر في السوق والحفاظ على مستواه .

✱ ب — الاتفاق على سعر موحد للبرميل المصدر — ٣٤ دولار ، في حين كانت السعودية تبيع نفطها ب ٣٠ دولار للبرميل الواحد .

✱ ج — السماح لبعض البلدان من اعضاء اوبيك التي يعاني ميزان مدفوعاتها من العجز المتراكم ، ويعاني اقتصادها مرارة الازمة ، السماح لهذه البلدان بزيادة وتيرة الاستخراج والتصدير .

واخيرا . فان اعلان العتيبي للصحفيين بعد انتهاء الاجتماع — كما اوردته وكالات الانباء مساء ٣/٢٠ — « بانه لم تكف الخطوات التي اقرت خصوصا قرار تخفيض الانتاج الى ١٧٠٥ مليون برميل يوميا فان المنظمة ستتخذ خطوات اخرى في سبيل الحفاظ على اسعار نفطها » . ان هذا الاعلان يعكس عمليا مطالب الموقف الوطني التقدمي الذي تتبناه بعض اعضاء « الاوبيك » امثال ليبيا والجزائر ، والذي بدون شك دافعت عنه في مداولات الاجتماع — موقف اتخاذ الاجراءات الحازمة في الصراع مع الامبريالية ودفاعا عن المصالح الوطنية لبلدان الاوبيك . ان المعركة ، وكما يكشف تصريح العتيبي ، لم تنته بعد ، والمقررات — كما ذكرت سابقا — هي خطوة اولية هامة في مسار الكفاح الصعب لهذه البلدان التي تستلزم مزيدا من الخطوات على اساس الحفاظ على وحدة الصف الكفاحية لهذه المنظمة التي قامت بالاساس للدفاع عن مصالح بلدانها الوطنية ، ولمواجهة العسف الامبريالي وطغيانه في السوق العالمية الراسمالية وفي التقسيم العالمي الراسمالي للعمل .

« برافدا » تدعو واشنطن الى الرد البناء على اقتراحات ليونيد برجنيف السلمية

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — دعت صحيفة « برافدا » الولايات المتحدة الى الرد بصورة بناءة على الاقتراحات السلمية التي تتعلق بخفض الاسلحة النووية والتي تقدم بها مؤخرا الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف .

وقالت الصحيفة انه اعطيت الاشارة من موسكو لكنهم يتظاهرون في واشنطن من جديد بانهم لا يرون اي شيء ولا يسمعون اي شيء ولهذا لا يريدون الاجابة على اي شيء .

وقالت « برافدا » : هكذا يمكن بالذات وصف رد الفعل الاول للرئيس ريغن على المبادرات السوفييتية الجديدة الذي اسرع الى الاعلان ان هذه المبادرات « لا تتضمن اي شيء جديد » ، حتى قبل الاطلاع على تفاصيلها .

ويدل رد الفعل هذا على شيء واحد وهو ان الولايات المتحدة تقوم الان بدور الدولة التي تهدد السلام على الارض باكبر درجة .

في منكرة لعصبة حقوق الانسان والمواطن

المحامية لانغر تفضح اساليب القمع الاحتلالية

● تل ابيب — لمراسلنا — وجهت المحامية فيليتسيا لانغر في الاسبوع الماضي مذكرة لعصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل استعرضت فيها اعمال التعذيب والخرق لحقوق الانسان في مركز الحكم العسكري في رام الله المحتلة .

وجاء في مذكرة المحامية لانغر : « انها شاهدت في ال ١١ من آذار الجاري العشرات من الشبان والنساء والشيوخ والرجال في ساحة بناية الحكم العسكري وفي جو قارس . وان العشرات منهم اخبروها بان سلطات الاحتلال استدعتهم لليوم الثالث على التوالي الى هذا المكان وتجبرهم على البقاء فيه حتى ساعات متاخرة من الليل بعد ان تكون هذه السلطات قد احتجزت هوياتهم . وانهم يتعرضون لاعمال التعذيب والضرب ، التي ينفذها بحرص شديد جنود الاحتلال . وكان من بين المشتكين حسين فراج ، المدرس في مدرسة الامير بان الجنود اقتحموا الصف في يوم سابق واخرجوه مع طلابه بالقوة . وفي الساحة اعتدوا عليه بالضرب امام تلامذته . كما اعتدوا على التلاميذ ايضا . واحضر المدرس المذكور شهادة طبية . وكان في وضع صحي سيء .. الا انه اجبر على البقاء في هذه الساحة » .

وتضيف المحامية لانغر : انها اتصلت بالمستشار القضائي في بيت ايل وهددته بالتوجه الى المحكمة العليا لتفسر السلطات وفق اي قانون تنتقم من الاهالي . وقالت المحامية — ان احد مواطني غزة المحتلة اخبرها بان هذا هو اليوم الثالث الذي يحضر فيه الى هنا دون ان يتحدث معه احد من المسؤولين . وقال — ان هذا الاستدعاء المستمر سيؤدي الى ان يفقد عمله .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال حاكمت في اليوم نفسه طالبات معهد المعلمات في قلنديا . واعتقلت العديد من الطالبات دون علم اهاليهن .

في يوم النضال العالمي ضد التمييز العنصري (٢١—٣)

الشعب الافغاني يندد بالامبريالية الامريكية

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — وجهت صحيفة « برافدا » السوفييتية انتقادا شديد اللهجة الى الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الاطلسي للدعم المتزايد الذي تقدمه الى الانظمة العنصرية والشوفينية والقومية المتطرفة في العالم كله .

واشارت الصحيفة بمناسبة اليوم العالمي للنضال من اجل القضاء على التمييز العنصري الذي احتفلت به الانسانية يوم الاحد الماضي (٣/٢١) الى جهود الامبريالية الرامية الى اخفاء الجوهر الاجرامي للعنصرية .

ونددت « برافدا » بمحاولات ادارة ريغن صرف الانظار عن ممارسات الانظمة العنصرية الفظيعة وتحويل اليوم الدولي للنضال من اجل القضاء على التمييز العنصري لما يسمى « بيوم افغانستان » ! وتنظيم حملة تاييد لاعداء الثورة الافغانية .

وفي افغانستان اتهم القائد ببراك كرمال ادارة ريغن بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده . وادان كرمال في كلمة القاها في التلفزيون القرار الاستفزازي الذي اتخذته الحكومة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي باجراء ما يسمى « بيوم افغانستان » .

وجرت امام مبنى السفارة الامريكية في العاصمة الافغانية كابول مظاهرة واجتماع احتجاجي حاشد شاركت فيهما الوف عديدة من ابناء الشعب الافغاني رافعين شعارات الادانة للامبريالية الامريكية ورجال الهيمنة في بكين الذين حولوا اراضي باكستان الى قاعدة لاعداء الثورة الافغانية .

ونشرت الجبهة الوطنية الافغانية بيانا نددت فيه بالامبريالية العالمية التي تحاول بالضجة الدعائية والكذب الافتراء على مكتسبات الشعب الافغاني وتشويهها .

برقيات .. برقيات

●● نيودلهي — انهى المارشال دمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، يوم السبت (٢٠—٣) زيارته الرسمية الى الهند . وعبر الوزير السوفييتي عن شعور الارتياح من نتائج الزيارة. وقدر عاليا دور التعاون السوفييتي — الهندي في النضال من اجل الحفاظ على السلام العالمي الامر الذي يمكن شعبي البلدين والشعوب الاخرى من العيش الهادىء والعمل السلمي .

●● موسكو — ذكرت الانباء موسكو (٢١—٣) ان الانباء الواردة من جنوب لبنان تشير الى ان اسرائيل تنهي استعدادها للقيام بعدوان واسع جديد ضد هذه الدولة العربية ذات السيادة . وان الوحدات الاسرائيلية تنقل في الليالي وتحت جنح الظلام الى اراضي جنوب لبنان ، وان وحدات المدفعية والدبابات والصواريخ التي ارسلتها اسرائيل الى هذه المنطقة وضعت على اهبة الاستعداد .

وذكرت صحيفة « واشنطن بوست » انه وضعت خطة مفصلة في اسرائيل لضرب لبنان بهدف القضاء على الفلسطينيين وقوات الردع العربية الموجودة في لبنان .

●● باريس — ذكرت مجلة « المستقبل » الاسبوعية اللبنانية التي تصدر في باريس ان القوات الاسرائيلية استخدمت الغازات السامة في كانون الاول الماضي في منطقة اشراف وحدة القوات الهولندية التابعة لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان . وانه تسمم نتيجة لذلك عدة جنود .

●● نيويورك —«الراهن الامبريالية الامريكية بصراحة على دعم المعتدين الاسرائيليين بلا قيد او شرط . وتتقاسم مع اسرائيل المسؤولية كاملة عن ابقاء الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . وعن اعمال اسرائيل العدوانية الجديدة » . لقد توصل الى هذا الاستنتاج المشتركون في الندوة الخاصة للامم المتحدة الخاصة بالمشكلة الفلسطينية والتي انهت اعمالها في مقر الامم المتحدة .

●● سان سلفادور — بدأ المراسلون الاجانب مغادرة السلفادور بعد ان قام جنود الطغمة الحاكمة بقتل اربعة صحفيين هولنديين واطلاق النار على سيارة كانت تقل صحفيين برازيليين .

وقال الصحفي الهولندي يان شميدت الذي بقي على قيد الحياة وغادر الى المكسيك انه تلقى تهديدات تليفونية بانه سيقتل اذا لم يغادر السلفادور . وكشف النقاب عن ان رفاقه الاربعة تعرضوا للضرب الوحشي قبل اطلاق النار عليهم وقطعت رجلا احدهم .

●● واشنطن — اغلبية الشعب الامريكي تدعو الى عقد اتفاقية عاجلة مع الاتحاد السوفييتي حول تجميد انتاج الاسلحة النووية . لقد اظهرت ذلك نتائج الاستفتاء الوطني للراي العام الذي نظمته صحيفة « لوس انجلوس تايمز » وشركة التلفزيون « سي. ان. ان. » .

ويرى اكثر من ٥٠٪ من الذين اشتركوا في الاستفتاء ان البلاد لا تحتاج الى كمية اضافية من الاسلحة النووية .

●● واشنطن — « على الولايات المتحدة الامريكية ان تعترف بـ م. ت. ف. وان تقلل من تقديم المساعدة لاسرائيل لكي تساعد في التوصل الى تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط » .

هذه هي خلاصة التقرير الذي اعدته مجموعة من العلماء الامريكان للمنظمة الاجتماعية المتنفذة في الولايات المتحدة باسم « لجنة الاصدقاء الامريكان لخدمة المجتمع » .

وبرأي اصحاب هذا البحث فانه على اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ولذلك يتوجب على واشنطن تاييد مشاركة م. ت. ف. في الجهود السياسية لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط .

●● طرابلس الغرب — انتقد العقيد القذافي بشدة السياسة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط . وادان في الكلمة التي القاها في اجتماع حاشد عقد في طرابلس الغرب مطامع الهيمنة الامريكية التي تحاول فرض سيطرتها على الشعوب العربية وثرواتها الطبيعية .

واكد القذافي على ضرورة توطيد وحدة كافة القوى الثورية العربية في النضال ضد المخططات العدوانية الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية .

كفاح كل يوم

● كفاح كل يوم ● مع الجماهير ●

فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة :

الصحافة ووسائل الاعلام تستغل جريمة قتل شاب لاثارة النعرات الاقليمية بين الطيراوية وعمال قطاع غزة المحتل

● الطيرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة ، فى اوائل هذا الاسبوع ، بيانا الى الاهالى ناشدهم فيه التحلى بالمسؤولية وصد محاولات توسيع الجرح الناجم عن وفاة الشاب تميم مصلح خير الله خاسكية ، مساء الاربعاء ١٧—٣ ، اثر طعنة سكين قاتلة . وحذر البيان من مغبة وقوع اعمال قد توقع القرية وشبانها فى متاهات لا تحمد عقباها .

وجاء فيه : « ان اشد ما يقلقنا فى هذه الاحداث تلك الصورة القاتمة التى ترسمها الصحافة الاسرائيلية ووسائل الاعلام وتستقيها من الشرطة والتى تتنبأ بامكانية انفجار « حرب » بين سكان الطيرة والعمال العرب من قطاع غزة المحتل وتدفع به فى اتجاه اثارة النعرات الاقليمية حتى بات يشعر المرء انها تتوخى بها الوصول الى ساعة النشوة التى عبر عنها رئيس اركان الجيش فى حديثه عن الحرب العراقية — الايرانية والتى وصف شعوره تجاهها بانه شعور الفرحة ما دام « فخار يكسر بعضه » .

اننا نتفهم مشاعر اهل الضحية والغضب العادل الذى يرافق المشاعر فى مثل هذه الحالات . غير اننا لا نستطيع تفهم التحريض على عموم عمال القطاع الذين فطع بهم الاحتلال الاسرائيلى وأجبرهم على الركض وراء لقمة العيش المغمسة بالاهانة والغربة واللجوء الى القرى البعيدة عن اماكن سكناهم والبيارات ومخازن المصانع وبقايا السيارات الخربة فى ضواحى المدن والقرى المختلفة والتى كانت وما زالت نتائجها المئات من الضحايا البشرية خنقا او حرقا .

ان سياسة حكام اسرائيل التى لا تريد ان تلتقى مع ابناء الشعب الفلسطينى الا فى ساحة القتال والفلسفة العنصرية التى لا ترى صورة العربى الجيد الا فى صورة العربى الميت ، هذه السياسة لا تريد أن تترك لابناء شعبنا مخرجا سوى انتظار ساعة الموت . فهى التى تترك قرانا وشبابنا بدون اية رعاية ثقافية او تربوية ، فلا حدائق ولا نوادى ولا قاعات مطالعة ولا مجرد دار سينما عصرية ، حتى ولا مدارس مهنية أو أعمال مناسبة بينما تترك الباب مفتوحا ومشرعا لظواهر التحشيش والسكر والسطو والانحلال والضياع » .

● بيان المجلس المحلى ●

كما اصدر المجلس المحلى فى القرية بيانا جاء فيه : « لقد تبعت وقوع الحادث مضاعفات تجاه ابناء القطاع المقيمين فى قريتنا وكان من نتيجتها تعرض ابناء القطاع لاعمال الضرب والنهب وحرق المتاع وتعرض بعض املاك الاهل للخراب . اننا ونحن نستنكر تلك الجريمة البشعة تجاه المرحوم تميم خاسكية لا بد لنا من لفت انتباه اخواننا وابنائنا فى الطيرة الى انه على من يحارب الجريمة ان تتجنب ارتكابها ، وايقاع الظلم من خلال ممارسة العقوبات الجماعية بابرياء هم بواقعهم ضحايا ظروف سياسية ولطالما املنا وما زلنا نامل ان تزول الظروف التى ادت الى تركهم لبلادهم بحثا عن لقمة العيش » .

ابراهيم نمر حسين لييتسحاق نافون :

ينقصنا الكثير من الخدمات للمساواة مع الوسط اليهودى

● شفاعمرو — خاص بـ « الاتحاد » — عرض السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، مطالب المواطنين العرب امام رئيس الدولة السيد يتسحاق نافون. واكد حسين انه ينقص المواطنين العرب الكثير من الخدمات والمشاريع للحاق بمستوى المدن والمستوطنات اليهودية . ولخص مطالب السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب بما يلي : ● دعم مشاريع التطوير والتصنيع ● توسيع مسطحات القرى العربية وضم اراضي كل قرية الى نفوذ مجلسها المحلي ● الكف عن سياسة مصادرة اراضي المواطنين العرب ● تخصيص مساحات من الاراضي التابعة للدولة لمشاريع السكن ، وخصوصا للازواج الشابة ، والمرافق العامة ● الاهتمام بقضايا الشبيبة العربية وفتح ابواب الجامعات امامهم وتسهيل الشروط لاستيعابهم فى العمل ● تحرير املاك الوقف الاسلامي وتسليمها لهيئة منتخبة .

وكان السيد حسين يتحدث خلال الزيارة التي قام بها رئيس الدولة ، الاثنين الماضي ، لمدينة شفاعمرو . كما تحدث الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية ، فطالب بالعمل والسعي من اجل ايجاد حل للاوضاع الغريبة التي يحيا فى ظلها اهالي الجولان وتكلم سيادة المطران مكسيموس سلوم وفضيلة القاضي الشيخ محمد حبيشي .

لجنة جديدة للطلاب العرب فى جامعة حيفا

● حيفا — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا عقد فى الاسبوع الماضي اجتماع عام للطلاب العرب فى الجامعة تم فيه اقرار النداء الموجه من قبل جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية الداعي الى عدم اجراء انتخابات للجان الطلاب العرب والاتحاد القطري فى هذه السنة .

وشكل الاجتماع لجنة جديدة للطلاب العرب فى حيفا مؤلفة من : امير مخول وعودة بشارات وهاني ابو حمد وسعد جرايسي ويوسف شحادة ومروان اغبارية وغسان مخول وفريد جحوش وعبد الحليم مصالحة وجمال اسدى ويارد عودة .

كما شكل الاجتماع لجنة مراقبة مؤلفة من : يوليانا صباغ ويوسف مصطفى شحادة ومحمود علي الصالح.

واصدرت اللجنة بيانا الى جمهور الطلاب العرب فى حيفا دعتهم فيه الى الالتفاف حول لجنتهم ودعمها لكي تقوم بدورها .

العثور على قنبلة بمحاذاة الشارع الموصل الى صندلة

● صندلة — لمراسلنا — عثر اهالى صندلة ، يوم الخميس الماضى ، على قنبلة بين الاعشاب النابتة بمحاذاة الشارع الموصل الى القرية . وقد تم استدعاء الشرطة على الفور التى حضرت وبرفقتها خبير متفجرات الذى قام بابطال مفعول القنبلة .

وأثار وجود هذه القنبلة غضب واستنكار الاهلين هنا خصوصا وأن قوافل سيارات الجيش تمر ، بصورة يومية تقريبا ، من هذا الطريق .

ويذكر أن ١٥ طالبا من طلاب صندلة لاقوا حتفهم ، فى صيف العام ١٩٥٦ ، عندما اصطدموا وهم فى طريقهم الى مدرسة المقيبلة بلغم متروك فى السهل وانفجر بهم .

الاجتماع الدورى للجنة اتحاد الشبيبة المركزية :

معا لانجاح المؤتمر القطرى الـ ١٢

✻ ارفعوا ايديكم عن شعب الجولان وشعب المناطق المحتلة ✻

● حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى اجتماعها الدورى يوم الجمعة ١٩—٣—٨٢ فى حيفا . وفى هذا الاجتماع قدم الرفيق محمد نفاع، مركز السكرتارية القطرية للحركة، البيان التنظيمى حول الاعداد للمؤتمر ال — ١٢ للحركة الذي سيعقد بين ٩ — ١١ نيسان المقبل وحول بعض الامور التنظيمية المتعلقة بالعمل أيام المؤتمر . كما قدم الرفيق دورون فلتر، عضو سكرتارية الحركة ، بيان لجنة المؤتمر حول آخر الترتيبات .

وترأس الجلسة الرفيق عبد القادر ظاهر عضو اللجنة المركزية للحركة .

ولخص النقاش ، الذى شارك فيه عدد كبير من الحضور ، الرفيقان محمد نفاع وبنيامين غونين عضو المكتب السياسى للحزب ، الذى تطرق الى آخر الاوضاع السياسية ، والى الظروف السياسية التى يعقد المؤتمر ال — ١٢ فى خضمها .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية : ● اقرار البيانات والتلخيصات ● دعوة جميع اعضاء الحركة والاصدقاء للتجند فى سبيل انجاح المؤتمر ال — ١٢ العتيد ● التضامن مع كفاح أهالى المناطق المحتلة ومع كفاح احرار هضبة الجولان السورية المحتلة ضد قانون الضم ومن أجل فك الحصار الذى يفرضه الاحتلال على أهالى الجولان واطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف ممارسات الاحتلال الهمجية فى المناطق الفلسطينية المحتلة وضد حل بلدية البيرة ومن أجل فتح جامعة بير زيت ● دعوة الاعضاء والاصدقاء للتجند فى «يوم الارض» وفقا لقرارات مؤتمر الارض والمسكن ● التجند لانجاح مخيم العمل التطوعى فى ام الفحم ● التجند الى جانب الحزب فى تظاهرات اول ايار .

معاوية :

المطالبة بمد خطوط التلفون وتوفير الدواء فى عيادة « صندوق المرضى »

● معاوية — من ابراهيم فياض — بمبادرة من الحزب الشيوعي فى معاوية وجّه الاهلون عريضتين الاولى الى المسؤولين فى وزارة الاتصال تطالبهم بربط القرية بخط التلفون والثانية الى المسؤولين فى مؤسسة « صندوق المرضى » تطالبهم بايجاد حل سريع لمشكلة النقص الكبير بالادوية فى عيادة القرية الامر الذى يضطر المريض الى تحمل مشاق السفر الى الخضيرة من اجل جلب الدواء المطلوب .

يفصلونها — بقية

الاقليمي، السيد كامل فلاح يبلغها فيها « ان المجلس قرر فصلها وعين غيرها بناء على الاستقالة التى قدمتها » .

ولما كانت لم تقدم اية استقالة فقد اعترضت على ذلك خطيا بتاريخ ٨١/٨/٢٢ وعادت واعترضت هى وزوجها على الاستقالة والفصل ورفعت شكاوى للهستدروت ولمجلس عمال مركز الجليل ولعدة دوائر مسؤولة اخرى لكنها لم تجد اذنا صاغية لدى اى طرف منها .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى

■ المجد والخلود لشهداء « يوم الارض » الابرار ،
■ لتسقط سياسة التمييز والمصادرة ،

اجتماعات شعبية لمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد

● دير حنا — اليوم الجمعة ٢٦—٣—٨٢ . يتكلم : سميح القاسم ورجا الخطيب ونزيه حسون ونايف حجو .

● الطيرة — اليوم الجمعة ٢٦—٣—٨٢ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد عبد الكريم ومحمد ميعارى وصليبا خميس .

● قلنسوة — اليوم الجمعة ٢٦—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : المحامى محمد ميعارى وصليبا خميس .

● عرابة — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ . يتكلم : القس شحادة شحادة .

● البعنة — دير الاسد — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٣٫٠٠ ب.ظ فى ساحة السوق بدير الاسد . يتكلم : سميح القاسم وعلى صنع الله وحنا ابراهيم .

● عارة — عرعرة — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ فى نادى الحزب الشيوعى . يتكلم : حسن محاميد واسماعيل وشاحى ومفيد صيداوى وعفيف سالم .

● كوكب ابو الهيجا — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ . يتكلم : أحمد الحاج وعادل ابو الهيجا .

● شفاعمرو — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى قاعة نادى الحزب الشيوعى . يتكلم : اميل حبيبى ونقولا بحوث وأحمد حمدى.

● عكا — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر فى ساحة الكركون فى عكا القديمة . يتكلم القس شحادة شحادة وجمال موسى . يفتتح : زياد موسى .

● يافة الناصرة — يوم الاحد ٢٨—٣—٨٢ . يتكلم : رمزى خورى .

● أم الفحم — يوم الاثنين ٢٩—٣—٨٢ . يتكلم : القس شحادة شحادة ومحمد على طه .

● كفر ياسيف — يوم الاثنين ٢٩—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى دار الصداقة .





● رقصات شعبية فى امسية افتتاح «اسبوع الثقافة العربية» فى مدرسة «المتنبي» الثانوية بحيفا — مساء الخميس ١٨ آذار.

(اقرا خبرا على صفحة ٥ من هذا الصدد) ●

تهانينا

✻ الى الرفيق سعيد مرجية وعروسه بادرة بيطار بالخطوبة وبافتتاح مكتبهما الهندسى الجديد بالناصرة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

✻ الى العروسين يسرى حيدر واحمد خطيب بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الديمقراطيات — عبلين

✻ الى الرفيق احمد قاسم شحادة بمناسبة المولودة الجديدة .
اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

✻ الى الصديقة نادرة احمد حاج يوسف ملحم من عرعرة وعريسها حسنى من باقة الغربية بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .
— حركة النساء الديمقراطيات — عرعرة ، عارة
— الحزب والشبيبة الشيوعية — عرعرة ، عارة

✻ الى الاستاذ حسين محمد ملحم وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرعرة ، عارة

✻ الى الاصدقاء احمد شحادة ابريق وأولاده وزوجته بشفاء ام محمد ونجاح العملية الجراحية . نتمنى لها الصحة والعمر المديد .
خلية « الاتحاد » الحزبية — ابو سنان ، كفر ياسيف

✻ الى الزميل مخلص دله وزوجته لمياء بمناسبة المولود الجديد .
أعضاء الجبهة الدمقراطية — كفر ياسيف

✻ الى الرفيق الياس أبو عقصة بالمولودة الجديدة .
أعضاء الحزب والشبيبة — معليا

✻ الى الدكتورة الرفيقة جوليا منسى بمناسبة افتتاحها عيادة طب الاسنان فى الناصرة — شارع الكازانوفا — فوق بنك ديسكونت .
فؤاد بدران والعائلة

✻ الى الرفيق الياس ابو عقصة وزوجته بالمولودة الجديدة ديالا .
اعضاء الحزب والشبيبة — معليا

✻ الى الصديق خضر خليل بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .
أعضاء الشبيبة الشيوعية — فرع نحف

✻ الى الرفيق خالد بدر وعروسه بالخطوبة ، والف مبروك .
✻ والى الرفيق يوسف طه وزوجته بالمولود الجديد .
✻ والى الرفيق نظيم زرعيني بالمولودة الجديدة .
✻ والى الاخ صديق نصار لحصوله على شهادة المحاماة ، متمنين له النجاح بعمله وخدمة شعبه ووطنه .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان

✻ الى الصديق نصر محمد عمرى بمناسبة المولود الجديد مراد .
اعضاء الحزب والشبيبة — صندله

✻ الى الصديق صالح عرابة (مصرى) وعروسه بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .
اعضاء خلية الحزب والشبيبة — حى المسلخ — الناصرة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

✻ اجتماعات ✻ ندوات ✻ نشاطات

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — ينظم ، على شرف يوم الارض الخالد ، معرض رسومات واشغال فخارية وذلك من ٢٤ — ٢٨—٣—٨٢ فى نادى الحزب الشيوعى فى القرية .

فى آخر امسيات المعرض (يوم الاحد ٢٨—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠) يعقد لقاء مع ممثل لجنة الدفاع عن الاراضى فى حديث حول : دروس من يوم الارض الخالد . فى نهاية اللقاء : برنامج فنى .

● قطاع الشاغور (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — بمناسبة المؤتمر الـ ١٢ للحركة واستعدادا للذكرى السادسة ليوم الارض الخالد يدعو الى امسيتين سياسيتين فنيتين وذلك يومى الاحد والاثنين ٢٨ و ٢٩—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى قاعة سينما البعنة فى البعنة . فى البرنامج : كلمات وتحيات واستضافة مسرح « الغربال » الشفاعمرى بمسرحيته « حصحص المحبوب » .

● اللجنة النقابية — تدعو اعضاء الحزب العاملين فى مشاغل خليج («هيفراتس») يوم الخميس ١—٤—١٩٨٢ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر فى نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا ، الى اجتماع « للبحث فى سياسة الاجور » باشتراك : بنيامين غونين وجمال موسى .

اجتماعات حول رؤوس الاقلام لمؤتمر اتحاد الشبيبة الـ ١٢

● عرابة — يوم السبت ٢٧—٣—٨٢ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر فى نادى الحزب . باشتراك : عمر سعدى .

● منطقة المثلث — تدعو المندوبين للمؤتمر الثانى عشر من زلفة حتى باقة — يوم السبت ٢٧—٣—١٩٨٢ الساعة ١١٫٠٠ قبل الظهر فى ام الفحم . باشتراك : مريد فريد . والمندوبين من فروع جت حتى كفر قاسم — يوم السبت ٢٧—٣—١٩٨٢ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر فى الطيبة. باشتراك : مريد فريد .

جماهيرنا العربيـــة وهيئاتهـــا الشعبية تصعـد حملـة التضامن مع الانتفـاضة البـــاسلـة

● حيفا — لمراسلينا — صعدت الجماهير العربيـة والقـوى الدمقراطيـة اليهودية حملة الاحتجاج الشعبيـة على جرائـم الاحتلال الهمجية وتضامنـا مع هبة الصمود والكرامـة للجماهير الباسلة في المناطق المحتلة .

فقد وجه نواب الجبهة الدمقراطية ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد ، امس الاثنين ، برقيـة الى رئيس الحكومة احتجوا فيها على عزل رئيسى بلديتى نابلس ورام اللـه المنتخبين ، الفاضلان بسام الشكعـة وكريم خلف ، بشكل تعسفي . واكدت البرقية ان هذا العزل يمثل خطـوة اثمة بحق الفاضلين بعد ان تعرضـا لمحاولة اغتيال من العامين وتستـر الحكومة على المجرمين ، بعد ان اعتدى الجنود على الشكعة واطلقوا الرصاص حوله في محاولة لقتله . وطالبت بالغاء امر عزل الشكعة وخلف وامر حـل بلدية البيرة وعزل رئيسها الفاضـل ابراهيم الطويل ووضع حد لممارسات القتل والقمـع الوحشي في المناطـق المحتلة .

كما وجه السيـد ابراهيم نمـر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، برقيـة الى رئيس الحكومة ووزير الحربيـة جاء فيهـا « تنـدد لجنة الرؤسـاء بالاجراءات القمعية المنتهجة ضد اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبـة الجولان المحتلة والتي ادت الى مصرع العديد برصاص الجيش . كما تنـدد بقرار عزل رئيسى بلديتي نابلس ورام الله وبقرار حل بلدية البيرة » .

هـذا وستعقد اللجنة القطريـة للرؤساء اجتماعا طارئا لها غـدا السبت (الساعة الثانية بعـد الظهر) في دار بلدية شفاعمرو لبحث الاوضاع في المناطق المحتلة .

كما استنكر اوامر العزل والحـل التعسفيـة كل من رؤساء المجالس المحلية السادة : عباس حجـازي (طمرة) وصالح عبد القادر (كفركنا) وصالح دراوشة (اكسال) ويونس نصار (طرعان) واسعد يوسف (يافة الناصرة) وحسن محمود (الرينة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) وجميـع اعضاء المجلس ولجنة التضامـن مـع بير زيت ورابطة الاكاديميين في طمرة .

● الناصرة على العهد ●

واصدر رئيس بلدية الناصـرة ، النائب توفيـق زياد ، امس الاثنيـن بيانا اعلن ان « الناصرة كلها تندد ، باقصى السخط والغضـب بقـرار سلطات الاحتلال العسكرى القاضي بعزل رئيسي بلديتي نابلس ورام الله وبحل مجلس بلدية البيرة » . واكـد البيان « ان الناصرة كلها وشعبنـا العربي في هذه البلاد يعبر عن اعتزازه بالبطولة الاسطوريـة النـادرة التي يخوض من خلالها شعب المناطق المحتلة معركته العادلة ويندد بجرائم الاحتلال ويطالب بوقفها وبمعاقبة المسؤولين

منها » .

كما اتصل زياد بالفاضلين الشكعة وخلف معربا لهما عن تضامن المدينـة والجماهير العربية في البلاد معهمـا وتأييدهم لانتفاضة الشعـب العربي الفلسطيني المظفرة .

وكانت جبهة الناصرة الدمقراطية قد عقدت اجتماعا شعبيا حاشدا ، يوم الثلاثـاء الماضي ، افتتحـه وادارة المهنـدس رامز جرايس ، القائم باعمال رئيس البلدية وتكلم فيه كـل من : المهندس وليد الحاج ، سكرتيـر جبهة الناصرة ومروان دويرى ، سكرتير رابطة الجامعيين والرفيق الكاتـب اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» .

وقرر الاجتماع ارسال برقيـات تضامن الى الفاضلين الطويل والشكعة وخلف وبواسطتهم الى عائلات الشهداء وكل الشعب المقاوم في المناطق المحتلة . كمـا قرر ارسال برقية الى بيغـن تستنـكر اعمال القتل والارهـاب والاحتلال وتطالب بوقفها .

● الشرطة تعتقل شبيبة منظاهرة في ام الفحم ●

نظم فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم ، يوم الثلاثاء الماضي ، تظاهرة رفع شعارات في مركز البلـدة احتجاجا على اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة . واطـاوت هـذه التظاهرة صواب الشرطة فقامت قـوة منها بمداهمـة بعض البيـوت في ساعات منتصف الليل واعتقلـت ؛ اعضاء من الشبيبة الشيوعيـة هـم محمد جميل جبارين ومصطفى احمـد محاميد وصالح محمود محاميد ومستقيم محمود محاميد . الا انها عادت واطلقت سراحهم بكفالة يوم امس الاول اثـر حملـة احتجاج شعبية على هـذا الاعتقال .

● طوبي : سياسة دير ياسين على الشعب الفلسطيني ●

وفي حيفا عقدت الجبهة الدمقراطية اجتماعا شعبيا حاشدا بحضور المئات من ابناء الشعبين في قاعة «بيتينو» ، مساء امس الاول ، افتتحه المحاضر في التخنيون د. يوبرت لوبون وتكلم فيه الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلديـة حيفا والرفيقة بوخيفد غونين ، عضو مجلس عمال حيفا . والقى الكلمـة المركزية النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي اكد ان الحكومة تمارس سياسة دير ياسين على الشعب الفلسطيني .

واتخـذ الاجتماع قرارا بتحيـة الشعب المقاتل في المناطق المحتلـة والاحتجاج على حل مجلس بلديـة البيرة .

● اسبوع حـداد ●

اعلنت منظمة « فوروم » للمحاضرين الدمقراطيين في جامعة تل ابيب عـن اسبوع حداد على ضحايا الاحتـلال وتعبيرا عن استنكارهـا للممارسـات الحكومية في المناطق المحتلة وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي وحتى يـوم الخميس القادم (١—) حيث ستنعقـد اجتماعا احتجاجيا . وقامت الحركـة بتوزيـع مناشير مع قطعة قماش سـوداء على الطلبة والمحاضريـن لتعليقها على صدورهم .

وفي جامعـة تل ابيب تحولـت الناظـرة السياسيـة التي دعـت لعقدهـا منظمـة « كامبوس » الدمقراطية امس الخميس ، وكـان من المفروض ان يشارك فيها التاليان توفيـق زياد ويوسي سريد ، الى مظاهرة رائعة تضامنا مـع شعـب المناطق المحتلة ومن اجـل حريـة التعبير . وتكلم فيها كل من يتسحاق لاؤور ودان كوهين ومحمد بركة وحاييم برعام وتمـار غوجانسكي و د. مايـر بعيل . وتصـدى الطلبة العـرب والدمقراطيـون اليهود ببسالـة لتحرشات حفنة من الفاشيين حضرت الى الاجتماع برفقة جوقة موسيقيـة في محاولة لتخريبه .

● الطلبة الجامعيون ●

استنكرت سكرتارية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، في جلستها المعقودة يوم الثلاثاء الماضي ، ممارسـات الاحتلال الوحشية . وحيت انتفاضة الشعب المقاوم . واصدرت لجنـة الطلاب العرب في جامعـة حيفـا منشورين بالعربية والعبرية كما قامت بجمع تواقيع خلال يومين . كما قررت اللجنة تنظيم مظاهرة احتجاجية على الرغم من مراوغة الادارة في اعطـاء تصريح بها .

● اجتماعات شعبية ●

عقدت جبهة يافة الناصرة اجتماعا شعبيا حاشدا تضامنا مع نضال شعب الضفة والقطاع والجولان تكلم فيـه نادر لوباني وعيسى فحاز وسـليم الصفدي .

وستعقد اجتماعات شعبية مماثلة في طمرة وتحف والرامة. ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اللجان المحلية الى تحويل الاجتمـاعات الشعبية ، لمناسبة ذكرى يوم الارض، الى اجتمـاعات احتجـاجيـة على ممارسات الاحتلال والتضامن مع هبة شعبنا في المناطق المحتلة (اقرأ خبرا منفصلا عن ذلك) .

الالوف تشارك في الاجتماعات الشعبية تحضيرا ليوم الارض

السخـط يعـم الجمـــاهير العربيـــة في اسرائيل على جرائم الاحتلال الهمجيـة

● حيفا — في جو من السخط العارم والاستنكار الشديـد لجرائم الاحتلال تعقد اليوم وغدا عشرات الاجتماعات الشعبية في القرى العربية بدعوة من اللجنـة القطريـة للدفـاع عن الاراضي تحضيرا ليوم الارض في ٣٠ آذار ولاستنكار الهجمـة الاستعمارية الشرسة على الشعب العربي الفلسطيني البطل في الضفة والقطاع ، وعلى شعب الهضبة السورية الـذى يواجه الحصار ومؤامـرات الاحتلال ببسالـة لم يحلم بهـا المحتلون .

ووجهت اللجنة القطرية للدفـاع عن الاراضي ممثليها في المنـاطق والفروع لتحويل اجتمـاعات يـوم الارض الى اجتماعات احتجاج عـلى جرائم الاحتلال وعلى بطش قواتـه بالشعب العربي الفلسطيني الاعزل الا من ايمانه بعدالة قضيته .

● مسـيرات يوم الارض ●

وتصل صرخة يوم الارض ذروتها في المسيرات والمهرجانات التي تقـام في يوم الارض ٣٠ آذار في كل من تـل السبع (في النقـب) وسخنين (في البطوف) وكفر كنا (في الجليـل) والطيبة (في المثلث) (اقرأ تفاصيل ذلك في مكان آخر من هذا العدد) .

وقال ناطق باسم لجنة الدفاع عن الاراضي ردا على سؤال مراسلنا حول الدعوة للمسيرات ان اللجنة القطرية للدفـاع عن الاراضي اصـدرت نداء لمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض دعت فيه الجماهير العربية الى اطلاق صرختها في هذا اليوم لوقف الهجمة الاستيطانية العنصرية على حقوقها .

واكدت اللجنة في بيانها ان واجـب الساعة الوطني والانساني هـو ان ترفع الجماهير العربية صوتها في هذا اليـوم تضامنا مع صرخة شعـب الجولان البطـل ومع هبة الشعـب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد هجمة الاحتـلال والاستيطان . ودعت الى اعتبار هذا النداء دعوة لكل مواطن مخلص حريص على وحـدة الصف .

● مبادرة المحامـين والمعلمين ●

وبادر فريق من المحامين الدمقراطيين المنتسبين لحركة الدفاع عن الارض الى التوقيع على عرائض احتجاج ضد جرائم الاحتلال . كما يقوم بمثـل هـذا العمل الاحتجاجي فريق مـن المعلمين العرب .

● اتحـاد الطلاب العرب ●

وجه اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء الى جميع اللجان والطلبـة اليهود يدعوهم الى المشاركة الفعالة في مسيرات يوم الارض . جاء ذلك في ختام اجتماع السكرتارية ، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي . كما اعلنت السكرتارية تأييدها ودعمها لنشـاط وقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واهـابت بجميع القوى الوطنية الغيورة ان تحافظ على وحدة الصف عهدا لدماء شهداء « يـوم الارض » الابرار .

كما دعت لجنتا الطلاب العرب في جامعتي تل ابيب وحيفا جماهير الطلبة العرب الى المشاركة في نشـاطـات الذكرى السادسـة ليوم الارض . وتقرر ان يشارك طلبة حيفا في مسيرة سخنين في حين يشارك طلبة تل ابيب في مسيرة الطيبة .

احتفـالات الذكـرى السادسـة ليـوم الارض

الثلاثـــاء — ٣٠ آذار ١٩٨٢

● سخنين — خطباء المسيرة الشعبية هم : ● جمال طربيه — رئيس المجلس المحلي (عريف المهرجان) ● محمد العبرى (رئيس مجلس عرابة) ● رجا الخطيب (رئيس مجلس دير حنـا) ● الدكتور مناحم بيري ● النائب ماير فلنر ● الشيخ جمال معـدى ● المحامي محمد كيوان ● المحامي محمد ميعارى ● المربية آمال كريني ● فضل نعامنة .

● كفر كنا — الخطباء : ● صالح عبد القادر (رئيس المجلس المحلي — عريف المهرجان) ● عباس حجازى (رئيس مجلس طمرة) ● يونـس نصار (رئيس مجلس طرعان) ● عضـو الكنيست توفيق طوبي ● تمار غوجانسكي ● الصحفي حاييم برعام ● ميسرة السيد ● حسن محمود (رئيس مجلس الرينة) .

● الطيبة — الخطباء : ● القس شحادة شحادة (عريف المهرجـان) ● اميل حبيبي (رئيس تحرير جريدة « الاتحاد ») ● عبد الحميد ابو عيطه ● النائب شارلي بيطون ● الشاعر سميح القاسـم ● يورم غوجانسكي ● عبدالله بدير ● ماجدة محمد محاميد ● محمد بركـة (رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العـرب) ● البروفسور يسـرائيل شاحك (رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن) ● عبد اللطيف حبيب (رئيس المجلس المحلي) ● محمـد محاميـد (رئيـس مجلس ام الفحم) .

● النقب — الخطباء : ● شحدة بن برى (عريف الاجتماع) ● على صنع الله (رئيس مجلس دير الاسد) . ● حنا ابراهيم (رئيس مجلس البعنة) ● عوزى بورشطاين ● نورى العقبة ● يوسـف القـازى (سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن) .

لبيـك يا شعبنـا البطـل — بقيـــة

ان يضمدوا جراحهم القديمة في كفـر قاسـم وفي يـوم الارض ؟ ان هذه المعركة ، التي فرضت علينا ، فرضت علينـا جميعا من يهود ومـن عرب ، من اسرائيليـين وفلسطينيين . ونحن ايضا ، حين نهتف « لبيك يا شعبنا البطل » ، انما ندافع عن اولادنا جميعا من بيروت حتى تل ابيب ومن القدس ونابلس حتى الناصرة وام الفحم .

اننـا نخوض غمار اقدس معركة : معركة الحريـة والسلام العادل — السلام العادل الذى وحده سينهي جميع الحروب .

لجنتا التضامن مع بير زيت والجولان :

هلموا للتظاهر احتجاجا على سياسة الحكومـة في المناطق المحتلـة

❋ غدا السبت الساعة ٦:٠٠ مساء في تل أبيب ❋

● تـل ابيـب — لمراسلنا — دعت لجنتـا التضامـن مع بيـر زيـت والجولان الجماهير الشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية وجميع انصـار السلام الى الانضمـام للتظاهـرة التي دعت لعقدها حركة « سلام الان » مساء غد السبـت (٢٧—٣) في تل ابيـب احتجاجـا على سياسـة الحكومة في المناطق المحتلة.

وستنطلق التظاهـرة من ساحـة « هبيما » باتجاه ساحة « متحف تـل ابيب » .

وجاء في البيان الذى عممته حركـة « سلام الان » استعدادا للتظاهرة ان « سياسة القمع التي تنتهجها الحكومة تشير الى ان نيتها هي ضم الضفـة الغربية وقطاع غزة واحتواء حوالي مليون ونصف مليون مواطن كمواطنين من الدرجة الثانية » . ودعت الحركـة جميع الاحزاب السياسية والشخصيات الشعبية الى المشاركة في النضال من اجل « منع الكارثة التي تجر سياسة الحكومة البلاد اليها » .

زعقـة الـدم — بقيـــة

وندد بيان الحزب الشيوعي السوري بما تقدمه الامبريالية الامريكية من دعم وحماية للمعتدي الاسرائيلي .

وعلى الصعيـد الفلسطيني التقى القائد فاروق القدومي (ابو اللطف) ، امس الاول (٢٤—٣) مع رؤسـاء البعثات الدبلوماسية العربية في لبنان. وبعد ان اطلعهـم على تطور الانتفاضة الفلسطينيـة والاوضـاع المتفجرة والممارسات الصهيونية الارهابية ضد جماهير المناطق المحتلة طلب منهم نقل الموقف الى حكوماتهم واكد على ضرورة اعـلان التضامن والتأييد والدعـم لجماهـير الشعـب الفلسطيني في انتفاضتها .

ماير فلنر — بقيـــة

يشمـلـون حـوالي نصف نواب الكنيست . انني القول : بالدم والنار سقطت مملكة « يهودا » وبالدم والنار ستؤدون الى سقوط « يهودا » — الى سقوط دولة اسرائيل . انكم لا ترون آفاق التطور التاريخي المتطور . لقد ولى الزمن الذي كان فيه ممكنا سلب حقـوق شعب بقـوة البندقيـة . بسام الشكعة خاطبكم ، حين اسقطه جندكم ارضا ، بالقول « انتم فاشيون ورثة هتلر وموسوليني . قوتكم كامنة فقط في البندقية » . لماذا اوصلتهم هذا الانسان ، مقطوع الرجلين ، الى وضع كهذا ؟! لماذا اوصلتموه الى قـول كلمات كهذه ؟! لانكم تمارسون ابشع الممارسات الوحشيـة ضده وضـد شعبه . انتم غير اهـل للثقة وكلمـا اسرعتم في النزول عن كرسي الحكـم فانكم تحسنون صنعا لشعب اسرائيل وللسلام والامن (ستنشر كلمة النائب توفيق طوبي في العدد القادم) .

دبابـــات — بقيـــة

الدموية ضده يوميا . وصرح الفاضل كريم خلف لمراسلنا — انه مـا زال يرى نفسه رئيسا منتخبا للمجلـس البلدي في رام الله . ورفض الفاضل كريم خلف ادعاءات الاحتلال مؤكدا — انه ينتمي الى الشعب الفلسطيني ، الذي تقف منظمة التحرير الفلسطينية في قيادته . واضاف : انه يرى في الامر الاحتلالي خطوة جديدة اخـرى نحو ضم الضفة الغربية المحتلة الـى اسرائيل .

واعلن اعضـاء المجلسين البلديين في نابلس ورام الله انهم يرفضـون التعامل مع مبعوثي ميلسون المعينين .

واكد رؤساء البلديات في الضفـة الغربية وقطاع غزة المحتلين ان القرار بعزل الشكعة وخلف ، بعد اقالـة المجلس البلدي في البيرة ورئيسـه ابراهيم الطويل ، واجـراء محاكمة استفزازية ضد رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمد الله هي محاولة لضـرب البلديات والمؤسسات الشعبية الوطنية في المناطق المحتلة لتمرير مشـروع « الادارة المدنية » التي ترفضهـا جماهير الشعب الفلسطيني .

وردا على طلب المحامية لانغـر باصدار قرار من المحكمة العليا يمنـع سلطات الاحتلال من ابعاد الفاضلـين الشكعة وخلف ، قال مسؤول فـي الحاكمية العسكرية انه لا نية لابعاد بسام الشكعة وكريم خلـف . وان السلطات ستوفر لهما الامكانية للمثول امام القضاء في حالة طردهما .

برقيـــة — بقيـــة

عليهم .

وكانت التظاهرة قد انطلقت عـن الاجتمـاع الشعبي الذي دعا اليـه رئيس المجلس المحلي الشيخ نواف حلبي . وعقد في احدى ساحات القرية بحضور العديد من الوفود القادمة من القرى العربية الدرزية في اسرائيل . وتحدث في الاجتماع الشيوخ صالح خنيفس وفاضل منصور ونواف حلبي والسادة قاسم غانم ومحمد رمـال والشاعر اسـامـة حلبي . وترأس الاجتماع السـيد صلاح حلبي .

واعلنت جبهة الطلاب العرب في بئر السبع تضامنها مع احرار الجولان . في حين ابـرقت حركـة النسـاء الدمقراطيـات في اسرائيل لرئيس الحكومة ولوزير الدفاع مطالبة بفك الحصار عن الجولان وباطـلاق سراح المعتقلين . كذلك يعقد اليوم الجمعة ، اجتماع تضامني مع احرار الجولان في خلوة شفاعمرو .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادى ٢)
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤